



# APA

الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين  
International Association For Experts & Political Analysts

## مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 7 آذار 2025

### مقالات ودراسات وتقارير

جيروزاليم بوست: هل سلام كامب ديفيد في خطر؟ - رأي

بقلم يعقوب كاتز

وكان إسرائيل لم تواجه ما يكفي من المتاعب، فإن الحديث عن حرب محتملة مع مصر ينتشر الآن في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. ففجأة، أصبحت معاهدة السلام التي كانت ركيزة للاستقرار الإقليمي لمدة 45 عاماً موضع تساؤل. فما كان يعتبر ذات يوم اتفاقاً لا يمكن المساس به أصبح الآن عالقاً في رياح الحرب والمناورات السياسية، ويشكل تذكيراً صارخاً بمدى هشاشة المنطقة، حتى بعد ما يقرب من عام ونصف العام من الصراع.

بدأت التوترات مع مصر في مايو/أيار عندما شنت إسرائيل هجوماً برياً على جنوب غزة. وكجزء من العملية، سيطرت القوات الإسرائيلية على ممر فيلادلفيا، وهو شريط من الأرض يبلغ طوله ثمانية أميال ويفصل غزة عن مصر. ولسنوات، كان الممر طريقاً رئيساً للتهريب، حيث استخدمت حماس الأنفاق تحت الأرض لجلب الأسلحة والمقاتلين والإمدادات.

أثارت هذه الخطوة ردود فعل فورية من القاهرة، التي ادعت أن زيادة نشر الجيش الإسرائيلي على طول الحدود ينتهك اتفاقيات كامب ديفيد. ورداً على ذلك، بدأت مصر في تعزيز وجودها العسكري في سيناء. وتصاعدت التوترات أكثر عندما أدى تبادل إطلاق النار بين جنود إسرائيليين ومصريين إلى مقتل جندي مصري. أوضح الجانبان أن الحادث كان بسبب سوء تفاهم، لكن هذا لم يساعد. وأصررت إسرائيل على أن موقفها العسكري في غزة يهدف فقط إلى القضاء على حماس ومنع الهجمات المستقبلية. ومع ذلك، لا يزال الحشد العسكري المصري على طول الحدود غير مبرر. ويزعم المسؤولون في القاهرة أن هذه الخطوة دفاعية، رداً على تحركات إسرائيل، لكن البعض في إسرائيل يخشون أن تكون جزءاً من تحول استراتيجي أكبر.

ورغم الخطاب المتصاعد، استمر التنسيق الأمني بين القدس والقاهرة. ولا يزال البلدان يتعاونان بشأن وقف إطلاق النار ومفاوضات الأسرى مع حماس وإدارة معبر رفح الحدودي. ولكن على المستوى السياسي، تغيرت النبرة. في واشنطن، اتهم السفير الإسرائيلي الجديد يحيئيل ليدر مصر علناً بانتهاك معاهدة السلام، مدعياً أن القواعد العسكرية في سيناء تم توسيعها إلى ما يتجاوز ما تسمح به اتفاقيات كامب ديفيد. وحذر قائلاً: "لا يمكن استخدام هذه القواعد إلا لعمليات هجومية. هذا انتهاك واضح، وهو أمر لا يمكن لإسرائيل أن تتسامح معه".

أصبح الوضع داخل إسرائيل مصدر قلق متزايد للسكان بالقرب من الحدود المصرية. أفادت المستوطنات في المنطقة برؤية زيادة في النشاط العسكري المصري، ورصد تحركات القوات على الجانب الآخر من السياج، وسماع انفجارات متكررة. اعترف كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي بالحشد لكنهم حاولوا التقليل من المخاوف، قائلين إنه لا توجد معلومات استخباراتية تشير إلى أن مصر لديها نوايا عدائية تجاه إسرائيل.

على جانبي الحدود، هناك عناصر حريصة على تأجيج التوترات. تتبعت المخابرات الإسرائيلية ارتفاعاً في التهديدات باللغة العبرية من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المصرية، محذرة من الدمار إذا استفزت القدس القاهرة. في الوقت نفسه، هناك حديث متزايد في إسرائيل حول المخاطر الطويلة الأجل إذا انهارت حكومة مصر. لقد شهدت البلاد بالفعل الإطاحة بحكومتين في السنوات الأربع عشرة الماضية، وإذا سقطت الحكومة الحالية واستبدلت بقيادة متطرفة، فقد تجد إسرائيل نفسها في مواجهة أكبر جيش في العالم العربي على طول حدودها الجنوبية.

#### خطة ترامب بشأن غزة

تدهور الوضع بشكل أكبر بعد أن كشف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن خطته لغزة ومطالبه بأن تستقبل مصر والأردن مليوني نسمة من سكان غزة. ألغى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي زيارة مقررة إلى واشنطن، وحذر المسؤولون المصريون من أن أي خفض للمساعدات العسكرية الأمريكية قد يعرض معاهدة السلام مع إسرائيل للخطر.

الاعتبارات السياسية على الجانبين تجعل خفض التصعيد أكثر صعوبة. تجنب القادة المصريون الإدلاء بأي تصريحات علنية ترفض احتمال الصراع. ليس لأنهم يريدون الحرب ولكن لأنهم لا يريدون أن يُنظر إليهم على أنهم ينحنون لترامب أو لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وكلاهما غير محبوبين بشدة في مصر.

في إسرائيل، لا ينظر الجيش الإسرائيلي حالياً إلى الصراع العسكري مع مصر باعتباره تهديداً مباشراً، لكن هجمات السابع من أكتوبر أجبرتهم على إعادة تقييم كيفية التعامل مع كل تهديد محتمل على محمل الجد أكثر من الماضي. وفي الوقت الحالي، تظل المخاوف الأمنية الأكثر إلحاحاً لدى إسرائيل في الشمال. في سوريا، يحافظ الجيش على مواقعه وحذر مؤخراً من أنه سيضرب إذا استهدفت الحكومة الجديدة في دمشق السكان الدروز في البلاد.

في غضون ذلك، تراقب الاستخبارات الإسرائيلية عن كثب في الأردن احتمالية محاولة المتطرفين الإسلاميين، الذين تشجعوا بالنجاح في سوريا، الاستيلاء على السلطة. وإذا سقطت الأردن، فستجد إسرائيل نفسها في مواجهة جبهة معادية على طول حدودها الشرقية لأول مرة منذ عام 1967.

ستكون الأسابيع المقبلة حاسمة. فعلى مدى ما يقرب من نصف قرن، استفادت إسرائيل ومصر من السلام الذي تم التوصل إليه في كامب ديفيد. بالنسبة للقدس، كان الاتفاق يعني تأمين السلام مع أقوى خصومها العرب. وبالنسبة للقاهرة، كان يعني الانفصال عن الكتلة السوفييتية، والتحالف مع الولايات المتحدة، وتأمين مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية والاقتصادية.

حتى الآن، ظل كل من نتنياهو والسياسي صامتين إلى حد كبير بشأن التوترات المتزايدة. وهذا الصمت خطأ. فالبيان الواضح من كلا الزعيمين قد يهدئ الموقف، ويؤكد على أهمية المعاهدة، ويرسل رسالة مفادها أن أيًا من الجانبين غير مهتم بالسماح للأزمة بالخروج عن السيطرة. لقد نجت المعاهدة من حروب متعددة في المنطقة وتغييرات عديدة في القيادة، لكن هذا لا يعني أنه يمكن اعتبارها أمراً مسلماً به. والحقيقة هي أن السلام يتطلب صيانة مستمرة.

\* \* \*

### جيزوليم بوست: دبلوماسية ترامب في التعامل مع الرهائن: استراتيجية أم تهديد فارغ؟ - افتتاحية

هل نهج ترامب دبلوماسي استراتيجي، أم أنه قد يكون موقفاً خطيراً محتملاً يعرض الأسرى المتبقين للخطر؟

كان من المستحيل ألا تتأثر بالاجتماع العاطفي الذي عقد يوم الأربعاء في البيت الأبيض بين الرئيس دونالد ترامب ومجموعة من الإسرائيليين المحررين - إيلي شرابي، وكيث وأفيفا سيجل، ونعمة ليفي، ودورون شتاينبريشر، وإيار هورن، عمر شيم توف، ونوا أرغاماني. تم إطلاق سراح جميعهم تقريباً كجزء من اتفاقيات وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس.

خلال الاجتماع الذي نظّمته منتدى الأسرى والمفقودين ومنظمة مساعدة الأسرى، قدمت المجموعة لترامب لوحة ذهبية من الامتنان وشكرته على التزامه بإعادة جميع الرهائن. وشاركوا تجاربهم في الأسر وأكدوا على ضرورة إعادة جميع الرهائن على الفور.

بعد الاجتماع، نشر ترامب تحذيراً لحماس على موقعه على شبكة التواصل الاجتماعي Truth Social: "أطلقوا سراح جميع الرهائن الآن، وليس لاحقاً، وأعيدوا على الفور جميع جثث الأشخاص الذين قتلتموهم، وإلا فإن الأمر سينتهي بالنسبة لكم. فقط المرضى والمختلون هم من يحتفظون بالجثث، وأنتم مرضى ومختلون! أنا أرسل لإسرائيل كل ما تحتاجه لإنهاء المهمة، ولن يكون أي عضو من أعضاء حماس آمناً إذا لم تفعلوا كما أقول. لقد التقيت للتو برهائنتكم السابقين الذين دمّرت حياتهم. هذا هو تحذيركم الأخير! أما بالنسبة للقيادة، فقد حان الوقت لمغادرة غزة، بينما لاتزال لديكم الفرصة. وأيضاً، إلى شعب غزة: مستقبل جميل ينتظركم، ولكن ليس إذا احتجزتم الأسرى. إذا فعلتم ذلك، فأنتم ميتون! اتخذوا قراراً ذكياً. أطلقوا

سراحهم الآن، وإلا فستدفعون ثمن الجحيم لاحقاً!" وختم تحذيره بأحرف كبيرة، مكرراً التهديد الذي أطلقه قبل شهر تقريباً، عندما أعلن أنه إذا لم يتم إطلاق سراح المتبقين بحلول ظهر يوم 15 فبراير، فستندلع الجحيم. جاء هذا الموعد النهائي وانتهى، وأطلقت حماس سراح الثلاثة الذين كان من المقرر إطلاق سراحهم في ذلك اليوم.

إن أغلب ما كتبه ترامب في منشوره ليلة الأربعاء كان دقيقاً بكل تأكيد. فحماس مريضة ومشوهة، والإفراج الفوري عن المحتجزين شعور يشترك فيه كل الناس المحترمين في العالم.

### تكرار التهديد الفارغ

ولكن هل تكرار التهديد الذي تم بالفعل ولم يتم تنفيذه - وهو التهديد الذي إذا تم تنفيذه قد يعرض حياة المتبقين لخطر جسيم - سيساعد حقاً في الخروج من المأزق الذي يبدو أنه قائم في ما يتعلق باستمرار وقف إطلاق النار حتى المرحلة الثانية؟ يجب أن نتذكر أن المرحلة الثانية تضمنت إطلاق سراح جميع المتبقين وانسحاب الجيش الكامل من غزة. هذا لا يحدث لأسباب لا حصر لها، وأهمها قضية ما سيحدث لحماس؟

هذه هي المعضلة التي تعيق كل شيء. لن تقبل إسرائيل غزة التي تحكمها حماس أو حماس التي تحتفظ بأسلحتها وقدراتها لمهاجمة إسرائيل. ولكن ما دامت حماس تحتجز رهائن، فإنها تظل في وضع أفضل، ولا يمكن لأي قدر من التهويل من جانب البيت الأبيض أن يغير ذلك. ومع ذلك، يبدو أن هناك تحركاً دبلوماسياً إلى جانب تكتيكات رعاية البقر. ووفقاً لرويترز، جرت مناقشات مساء الأربعاء بين مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، وقادة حماس، ووسطاء من مصر وقطر.

وفقاً للتقرير، فإن سابقة اجتماع رسمي أميركي مع جماعة إرهابية قد تؤدي إلى اختراق. ومن بين القضايا التي تمت مناقشتها كانت حوكمة غزة بعد نهاية الحرب، بما في ذلك الأسماء، وهي الخطوة التي قد تمهد الطريق لمرحلة ثانية من وقف إطلاق النار.

لقد نجحت تهديدات "الجحيم سيندلع" وإعلان ترامب المفاجئ الشهر الماضي بإفراغ غزة ووضعها تحت السيطرة الأميركية في إقناع حماس والدول العربية المعنية بضرورة التوصل إلى حلول. لكن البيان الصادر في نهاية القمة العربية الطارئة هذا الأسبوع الذي حدد خطتها لغزة غير واقعي ولا يشير إلى أن العالم العربي على استعداد لزوال حماس - لأنه لم يذكر أبداً أن حماس يجب أن ترحل أو حتى يتم نزع سلاحها.

من ناحية أخرى، إذا شجع ترامب إسرائيل على تجديد الحرب وملاحقة حماس دون إفلات من العقاب، فقد يقلل ذلك من احتمالات إطلاق سراح الرهائن، الذين ينفذ وقتهم. سيأتي حل المأزق عندما تقنع الولايات المتحدة العالم العربي بضرورة قطع العلاقات مع حماس وتبني حل لغزة بدون الجماعة الإرهابية. إذا كان هذا هو ما يفعله ترامب خلف الكواليس، بينما يحذر علناً من اندلاع الجحيم، فهو إذن إستراتيجي ماهر. ولكن إذا كان يطلق النار من الورك فقط، دون أي شيء يدعمه، فهذا ليس مفيداً، وقد يكون ضاراً للغاية.

\* \* \*

24NEWS: "عملية إقالة المستشار القانونية للحكومة الإسرائيلية معقدة جداً لهذا السبب"

على خلفية العملية التي أعلنها وزير العدل الإسرائيلي ياريف لافين بإقالة المستشارة القانونية للحكومة الإسرائيلية المحامية جالي بهارف ميارا أوضح عضو الكنيست السابق والخبير في الشؤون الإسرائيلية شكيب شنان أن "عملية إقالة المستشارة القانونية معقدة جدا ولربما لن تنجح الحكومة الإسرائيلية بإقالتها

وأوضح شنان خلال مشاركته في نشرة التاسعة التي تقدمها أسيل فرحات: "عملية اقالة المستشارة للحكومة عملية معقدة تحتاج الى اقامة لجنة خاصة تبحث الامر، ويجب ان يكون سبب مقنع لاتخاذ مثل هذا القرار، كما يجب ان يكون احد اعضاء هذه اللجنة، احد وزراء العدل السابقين، والحكومة قد تستصعب الوصول الى وزير قد يوافق على مثل هذه العملية... في نهاية المطاف قد لا تنجح الحكومة بإقالتها."

\* \* \*

### 24NEWS: الجيش الإسرائيلي يستعد لإدخال 250 من اليهود الحسيديم الى قبر داخل الأراضي اللبنانية

نشر أول : على ضوء ما حدث خلال الأشهر الأخيرة، يستعد الجيش الإسرائيلي لإدخال مجموعات من الحسيديم لقبر "الحاخام آشي" والذي يتواجد في الأراضي اللبنانية في منطقة قريبة من الحدود الإسرائيلية اللبنانية .

ووفقا لمراسل منطقة الشمال في قناتنا العبرية اريا كيشيت، فإن الجيش يستعد لإدخال 250 من الحسيديم في الليل بمرافقة عسكرية، ويشار الى أن الحديث هنا عن تصريح استثنائي تم منحه بمناسبة "السابع من أذار"، وهو ذكرى ميلاد ووفاة النبي موسى في التقليد اليهودي، ويتم خلاله زيارات عديدة لعدد من المواقع المقدسة للحسيديم.

والحاخام "آشي" كان حاخامًا يهوديًا بابليًا، من الجيل السادس من أمورايم. أعاد تأسيس الأكاديمية في سورة وكان أول محرر للتلمود البابلي. ربما كان النطق الأصلي لاسمه هو. Asheh

وجاءت التفاهمات بعد أشهر من المواجهات ومحاولات الدخول غير القانونية والاعتقالات. وعلى ضوء ذلك أجرى مسؤولون في القيادة الشمالية واللواء 769 مؤخرًا محادثات مع ممثلي حركة الحسيديم بارسلاف، بهدف تنظيم الدخول الى القبر وتجنب محاولات تسلل غير قانونية كما حدث في الماضي.

\* \* \*

### تايمز أوف اسرائيل: تحقيق الشاباك: كان من الممكن منع أحداث السابع من أكتوبر لو تصرفنا بشكل مختلف

بقلم إيمانويل فابيان

نشر جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) الثلاثاء ملخصًا لتحقيقاته في إخفاقاته خلال الفترة التي سبقت هجوم حركة حماس في 7 أكتوبر 2023، حيث اعترف رئيس الجهاز رونين بار بأنه لو تصرف الشاباك بشكل مختلف "لكان من الممكن تجنب المذبحة". ورغم أن التحقيق توصل إلى وجود إخفاقات داخلية خطيرة، إلا أنه أشار في الأغلب إلى عناصر خارجية. وتضمنت الإخفاقات السياسية والأمنية الأكبر التي أشار إليها التقرير تقسيمًا غير واضح للمسؤوليات بين الشاباك والجيش الإسرائيلي،

وسياسة الحكومة الدفاعية بشكل مبالغ به فيما يتصل بغزة على مر السنين، وأن جهاز الشاباك غير ملائم لمواجهة عدو يشبه الجيش مثل حماس.

وقد أجريت التحقيقات. التي جاءت في أعقاب تحقيقات الجيش الإسرائيلي في إخفاقاته المحيطة بالهجوم. داخليا من قبل كل وحدة من وحدات الشاباك وفريق خارجي من كبار موظفي الوكالة السابقين وغيرهم من الخبراء، الذين قدموا سلسلة من النتائج والاستنتاجات والتوصيات. وقال جهاز الأمن إن العديد من النتائج لا تزال سرية، لأنها يمكن أن تكشف عن أدوات وأساليب استخباراتية سرية يستخدمها الشاباك. وتوصل التحقيق إلى أن الشاباك فشل في توفير تحذير من الهجوم واسع النطاق الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر، حيث لم تؤدي الإشارات التحذيرية التي تلقاها الشاباك ليلة السادس من أكتوبر إلى اتخاذ إجراءات كبرى.

وتشمل المؤشرات قيام عناصر حماس في غزة بتفعيل 45 شريحة هاتف إسرائيلية بين عشية وضحاها، وهي مسألة تم تداولها على نطاق واسع، ولكن لم يتم تأكيد عدد الشرائح الدقيق حتى هذا التقرير.

في صباح السابع من أكتوبر، غزا نحو 5000 مسلح بقيادة حركة حماس جنوب إسرائيل انطلاقا من قطاع غزة، في هجوم أسفر عن مقتل نحو 1200 شخص واحتجاز 251 رهينة. ورغم أن فريقا صغيرا من ضباط النخبة من الشاباك والشرطة الذين تم نشرهم على حدود غزة قبل الهجوم تمكن من المساهمة في القتال، إلا أنهم لم يتمكنوا من منع الهجوم الضخم الذي شنته حماس. وأشار التحقيق إلى عدة أسباب تتعلق بالمهنية والإدارة، والتي ساهمت في الفشل.

وقال الشاباك أنه "تم فحص الإخفاقات التنظيمية بدقة وتم تعلم الدروس منها وما زلنا نتعلم منها." بالإضافة إلى ذلك، وجد التحقيق أن الشاباك لم يقلل من خطورة حماس، بل على العكس، حيث كان لدى الجهاز "فهم عميق للتهديد، وكان لديه مبادرات ورغبة في إحباط التهديد وخاصة قادة حماس." لماذا لم يحذر الشاباك من الهجوم؟

تم تقديم عدة أسباب لعدم إصدار الشاباك أي تحذير من الهجوم واسع النطاق الذي شنته حماس:

- خطط حماس للغزو البري، والتي حصل عليها الجيش الإسرائيلي في وثيقة تعرف باسم "أسوار أريحا"، لم يتم التعامل معها بشكل صحيح على مدى عدة سنوات، ولم يتم تحويل الخطط إلى سيناريو يتدرب عليه الجيش والشاباك.
- تقسيم غير واضح للمسؤوليات بين الجيش والشاباك حول الهيئة المسؤولة عن تقديم تحذيرًا من الحرب، في ظل تحول حماس من تنظيم مسلح إلى قوة عسكرية كاملة.
- كان تركيز جهاز الشاباك منصبا على إحباط الهجمات، ولم تكن أساليبه ملائمة لمواجهة عدو يتصرف كجيش.
- خلال الليل بين السادس والسابع من أكتوبر، كانت هناك فجوات في "التعامل مع المعلومات ودمج الاستخبارات"، فضلاً عن عدم اتباع العمليات للبروتوكول المعتاد، وعدم وجود "اندماج" مع الاستخبارات العسكرية.
- كانت هناك فجوات في عمل آليات الرقابة على الاستخبارات.

- كان التقييم هو أن حماس تحاول إثارة التوتر في الضفة الغربية، ولا تسعى إلى ذلك في قطاع غزة.
- كان لدى الشبابك "فهم خاطئ" لقوة السياج الحدودي الإسرائيلي مع غزة وقدرة الجيش الإسرائيلي على الرد.
- لم يتم التشكيك في نوايا حماس المزعومة بشكل كافٍ خلال التقييمات.
- قلة المعلومات المتوفرة نسبياً، بما في ذلك نتيجة لحرية العمل المحدودة في قطاع غزة، وخاصة حرية العمل المستقل للشبابك. وقال جهاز الأمن إن العملية الاستخباراتية الفاشلة التي نفذها الجيش في خان يونس عام 2018 زادت من صعوبة تجنيد مصادر استخباراتية بشرية في غزة. كيف تمكنت حماس من بناء قواتها
- توصل تحقيق الشبابك إلى عدة أسباب مكنت حماس من حشد قواتها لتنفيذ هجوم السابع من أكتوبر، واتخاذ القرار بتنفيذ الهجوم:
- كانت السياسة الإسرائيلية تجاه غزة تتمثل في الحفاظ على فترات الهدوء، الأمر الذي مكن حماس من بناء قوة هائلة.
- تدفق الأموال من قطر إلى غزة وتسليمها للجناح العسكري لحركة حماس.
- التآكل المستمر لقدرة الردع الإسرائيلية.
- محاولة التعامل مع حركة مسلحة بالاعتماد على الإجراءات الاستخباراتية والدفاعية، مع تجنب المبادرات الهجومية.
- العوامل التي دفعت حماس إلى اتخاذ قرارها بتنفيذ الهجوم تشمل الثقل التراكمي للانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى، ومعاملة الأسرى الفلسطينيين، والاعتقاد بأن المجتمع الإسرائيلي أصبح ضعيفاً. وفي بيان مصاحب، قال رئيس الشبابك رونين بار إن جهاز الأمن "لم يمنع مذبحه السابع من أكتوبر" و"بصفتي رئيساً للمنظمة، سأتحمل هذا العبء الثقيل على كتفي لبقية حياتي". وأضاف: "كشفت التحقيق أنه لو تصرف جهاز الشبابك بشكل مختلف، في السنوات التي سبقت الهجوم وخلال ليلة الهجوم - سواء على المستوى المبني أو الإداري - لكان من الممكن تجنب المذبحة. هذا ليس المعيار الذي توقعناه من أنفسنا، أو الذي توقعه الجمهور منا."
- وقال إن "التحقيق يظهر أن الشبابك لم يقلل من خطورة عدونا، بل على العكس، فقد أخذ زمام المبادرة، وسعى إلى الهجوم وحاول قطع التهديد في مهده، ولكن على الرغم من كل هذا، فشلنا." وأضاف بار أن التحقيق الحقيقي في هذه الإخفاقات يتطلب تحقيقاً أوسع نطاقاً يتضمن أيضاً الاتصال والتعاون بين العناصر الأمنية والسياسية.
- وقال إن "الطريق إلى الإصلاح، كما أكد التقرير، يتطلب عملية واسعة النطاق من الوضوح والحقيقة. لذلك طلبت من لجنة التحقيق والقيادة العليا للوكالة التحقيق ومناقشة ليس فقط الأسباب التي أدت إلى فشل الجهاز، بل وأيضاً إلقاء نظرة واسعة على جميع عمليات العمل ذات الصلة في المنظمة، كجزء من الدروس المستفادة وكفرصة للتغيير الشامل. لكن الأمر يتطلب أيضاً الاستعداد للتغيير في التواصل السياسي-الأمني، وإلا فإن الإخفاقات قد تعود في المستقبل." أعتقد أن هذه المنظمة قوية ومستقرة ومتواضعة وقيمتها أكثر مهنية مما كانت عليه عشية المذبحة."

وفي مقدمة التقرير، كتب بار: "تم تقديم هذه الوثيقة إلى الجمهور ولعناصر الشبابك من أجل ضمان عدم تكرار الحدث مرة أخرى." وأضاف أن "تقرير الشبابك كتب برأس منحني أمام أولئك الذين أخذت حياتهم، وأولئك الذين أصيبوا في الجسد والروح، وأولئك الذين سُلبت حريتهم، والذين اختطفوا واحتجزوا بقسوة، وأولئك الذين تحمل عائلاتهم وأصدقائهم الآلام وصعوباتهم معهم، وأولئك الذين أجبروا على ترك منازلهم." "نحن ملتزمون بإصلاح ما هو ضروري من أجل منع تكرار الكوارث الإضافية قدر الإمكان."

\* \* \*

## تاييمز أوف إسرائيل: تحليل: مع تصاعد ذعر الزعماء الأوروبيين والعرب، ترامب يمنح ننتيا هو حرية عمل نادرة

بقلم لازار بيرمان

قد يتحدد مسار الصراعين اللذين هيمننا على الأجنحة العالمية في السنوات الأخيرة هذا الأسبوع، مع محاولة أوروبا التوصل إلى ردها على العداء المتزايد من جانب البيت الأبيض تجاه أوكرانيا، ومع تقدم وقف إطلاق النار في غزة بعد مرحلته الأولى التي صمدت بشكل مذهش.

مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وتصريحاته المحيرة في كثير من الأحيان. تغييم على كلتا الحربين. ولكن بينما تسعى أوروبا جاهدة إلى التوصل إلى رد على النهج الأميركي الجديد الغاضب تجاه كييف، تجد إسرائيل نفسها بلا انتقادات صريحة من إدارة ترمب وحرية واسعة في العمل في سعيها إلى تحقيق أهدافها الرئيسية في الحرب المتمثلة في تدمير حماس وإعادة كل الرهائن المتبقين إلى ديارهم.

التقى زعماء غربيون بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في لندن يوم الأحد بعد زيارة كارثية قام بها الزعيم الأوكراني إلى المكتب البيضاوي. وكان ترامب ونائبه جيه دي فانس قد وبخا زيلينسكي على الهوء مباشرة، مما أكد أسوأ المخاوف في كييف والعواصم الأوروبية بشأن رؤية ترامب لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وردا على ذلك، سارع 18 زعيما، معظمهم من أوروبا، إلى لندن لدعم زيلينسكي، في تناقض صارخ مع التوبيخ الذي تلقاه في واشنطن. وقال رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر: "نحن عند مفترق طرق في التاريخ اليوم." هذا أكيد. ولكن من غير الواضح كيف سيتمكن القادة في لندن من دفع التاريخ إلى المسار الذي يرغبون فيه.

## الردع بدون الولايات المتحدة

أولا وقبل كل شيء، يحاول الأوروبيون التوصل إلى طريقة لإعادة ترامب وزيلينسكي إلى الحديث، على أمل أن يوقع الاثنان أخيرا على صفقة معادن يمكن أن تضع الأساس لترتيب اقتصادي وأمني بعد الحرب مع مشاركة أميركية كافية لمنع الروس من انتهاك أي هدنة. ولكن مع إصرار ترامب على إنهاء الحرب بدلا من هزيمة روسيا، يظل التحدي الأكبر قائما. فقد قالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كايا كالاس الأسبوع الماضي إن "العالم الحر يحتاج إلى زعيم جديد." ورغمما عن هذه التصريحات، فتواجه أوروبا تحديات بتولي هذا الدور من الناحية العملية، وخاصة فيما يتعلق بأوكرانيا.

يعتقد زيلينسكي أن ردع روسيا في أوكرانيا بعد الحرب يتطلب نشر ما لا يقل عن 200 ألف جندي لحفظ السلام في بلاده. لكن أوروبا غير قادرة على توفير أي عدد قريب من هذا الرقم، ويستبعد كبار المسؤولين الأميركيين إرسال جنود أميركيين إلى أوكرانيا. وتدعو بريطانيا وفرنسا، وهما اثنتان من أقوى جيوش حلف شمال الأطلسي غير الولايات المتحدة، إلى تشكيل قوة "طمأنة" أوروبية يقل عدد جنودها عن 30 ألف جندي، ويقول المسؤولون إنها ستركز بشكل أساسي على الدفاع الجوي والبحري. ولكن حتى هذا لن يكون كافياً دون دعم أميركي كبير. فعلى سبيل المثال، عندما كانت الدول الأوروبية الأعضاء في حلف شمال الأطلسي تقاتل ضد جيش معمر القذافي المتمالك في عام 2011، بدأت ذخائر هذه الدول تنفذ قبل مرور شهر واحد.

وقال جون بايك، مدير منظمة جلو بال سيكيوريتي. أوج، لصحيفة "واشنطن بوست" في ذلك الوقت إن ليبيا "لم تكن حرباً كبيرة جداً. إذا نفذت هذه الذخائر [من الأوروبيين] في وقت مبكر من هذه العملية الصغيرة، فلا بد أن تتساءل عن نوع الحرب التي كانوا يخططون لخوضها. ربما كانوا يخططون فقط لاستخدام قواتهم الجوية في العروض الجوية."

ولكن رغم تولى الأوروبيين الظاهري لزام المبادرة في ليبيا، كانت الولايات المتحدة تنفذ 80% من الطلعات الاستخباراتية، وتقوم بنفس النسبة تقريباً من عمليات التزود بالوقود في الجو. وفي هذا السياق، كتب كريس براون من كلية لندن للاقتصاد: "في الواقع، كانت أوروبا هي التي تقود الطائرات والمروحيات الهجومية، ولكنها كانت في أغلب الأحيان تطلق ذخائر أميركية على أهداف حددتها الولايات المتحدة في عمليات نسقتها تكنولوجيا أميركية."

لقد رفعت الدول الأوروبية نفقات الدفاع على مدى العقد الماضي، ولكن روسيا فعلت الشيء نفسه. حيث أنفقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ما يقدر بنحو 326 مليار يورو على الدفاع في عام 2024، ولكن سيتعين عليها زيادة هذا الرقم بمقدار 250 مليار يورو سنوياً إذا كانت تريد إنشاء رادع حقيقي ضد روسيا، وفقاً لمركز أبحاث الاقتصاد الأوروبي "بروغل".

وفي هذا السياق، كتب مارتن وولف كبير المعلقين الاقتصاديين في صحيفة فاينانشال تايمز يوم الثلاثاء: "إذا كان من المقرر أن يظل الإنفاق الدفاعي أعلى بشكل دائم، فيتعين رفع الضرائب، ما لم تتمكن الحكومة من إيجاد تخفيضات كافية في الإنفاق، وهو أمر مشكوك فيه."

ومن غير المرجح أن تأخذ روسيا الإرادة الأوروبية على محمل الجد أيضاً.

إذا لم يكونوا على استعداد لقبول أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي بسبب مخاوف من إمكانية جرهم إلى حرب تقليدية مع روسيا المسلحة نووياً، فلماذا قد تكون الدول الأوروبية مستعدة للقتال إذا تعرضت قوات حفظ السلام التابعة لها للهجوم في أوكرانيا؟ وإذا لم تعبر دباباتها المحدودة القارة خلال السنوات الثلاث من الحرب في أوكرانيا حتى الآن، فلماذا تكون أكثر جدية في التزامها بالقتال إذا انتهكت روسيا وقف إطلاق النار؟

لا توجد إجابات سهلة لأوروبا. ولكن في حين قد يكون قادتها غاضبين في الغالب من مواقف ترامب ومعاملته لزيلينسكي، فإنهم يتوخون الحذر الشديد في كيفية حديثهم عن الموقف. عبارة قد يفهمها الرئيس الأميركي السهل الإهانة بطريقة خاطئة قد تؤدي إلى خروج الجهود الحثيثة لإنتاج حوار أميركي أوروبي فعال بشأن أوكرانيا عن مسارها.

## لا يوجد مرحلة ثانية

في حين يتصعب الساسة عرقا في أوروبا، فإن حكومة إسرائيل - التي عانت من هؤلاء الزعماء الأوروبيين شهورا من الإدانات، وحظر الأسلحة الصامت، والضغط لإنهاء حرب غزة مع بقاء حماس في السلطة. تتصرف بثقة جديدة بفضل الرئيس الأمريكي.

في الأسابيع الأولى من ولايته الثانية، كان ترامب كل ما كان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ليتمنى، وأكثر. فقد أعاد الرئيس سياسة الضغط الأقصى ضد إيران وبرنامجها النووي. ووعد هو وفريقه مرارًا وتكرارًا بالعمل مع إسرائيل "لضمان القضاء على حماس" - وليس فقط إبعادها عن حكم غزة. وهو يريد التوسط في صفقة التطبيع بين السعودية وإسرائيل. وهو يلاحق المحكمة الجنائية الدولية لاستهدافها قادة إسرائيل، مع منتقدي إسرائيل المهوسين مثل جنوب إفريقيا وأيرلندا في مرمى النيران.

ورغم أن نتنياهو تجنب أي تقدم نحو المرحلة الثانية من صفقة الرهائن مع حماس، على الرغم من التزام إسرائيل بالقيام بذلك، فلم يكثر ترامب بذلك.

وقال ترامب ردا على سؤال عما إذا كان راضيا عن أي خيار يتخذه نتنياهو بشأن صفقة الرهائن: "أنا راض للغاية". وأضاف ترامب أنه قال لنتنياهو: "افعل ما تريد."

في الأمد القريب على الأقل، من الواضح ما يريده نتنياهو وما لا يريده في الاتفاق مع حماس. فهو يسعى إلى إجبار الحركة على تمديد المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، والتي استمرت 42 يوماً، وانتهت يوم السبت. وهذا يعني إطلاق سراح المزيد من الرهائن الأحياء، وإطلاق سراح المزيد من الأسرى الفلسطينيين في المقابل، ولكن من دون التزام إسرائيلي بإنهاء الحرب.

ولكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان نتنياهو نفسه يريد العودة إلى الحرب، أو إعطاء الأولوية للعودة إلى القتال على حساب الجهود الرامية إلى تأمين إطلاق سراح الرهائن. ولكن لديه شركاء في الائتلاف وحتى مستشارين مقربين لن يقبلوا بإنهاء الحملة العسكرية في حين تظل حماس في السلطة، كما قال مسؤول إسرائيلي لصحيفة تايمز أوف إسرائيل. وقال المسؤول إن تمديد وقف إطلاق النار لمدة 50 يوماً، بموجب خطة أعدها وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر وستيف ويتكوف، هو وسيلة لنتنياهو لتجنب اتخاذ قرار بشأن استئناف الحرب.

ومن أجل دفع حماس إلى الموافقة على تمديد يتعارض مع مصالحها وشروط الاتفاق الذي دعمته الولايات المتحدة وأوروبا والدول العربية بشغف، والذي وقعت عليه إسرائيل وحماس في الدوحة، يعمل نتنياهو الآن بكل فخر ووقاحة على قطع المساعدات عن غزة، وخاصة خلال شهر رمضان. وهذه ليست المرة الأولى التي تقيدها فيها إسرائيل المساعدات للضغط على الحركة أثناء الحرب. ومع ذلك، نادرًا ما تفاخرت بذلك. عندما حاولت إسرائيل عزل شمال غزة في الأسابيع الأخيرة من إدارة بايدن، مما أثار رسالة تحذير من وزير الخارجية أنتوني بلينكين ووزير الدفاع لويد أوستن، أنكرت إسرائيل وجود أي قيود على المساعدات.

مع وجود ترامب المتقلب في المكتب البيضاوي، كان رد فعل أوروبا على السياسات الإسرائيلية بشأن المساعدات مختلفًا تمامًا عما كان عليه في عهد بايدن.

في يوم الأحد، اختار الاتحاد الأوروبي إدانة حماس لرفضها تمديد المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار. وردا على بنية إسرائيل المعلنة منع وصول المساعدات إلى غزة، حذر الاتحاد الأوروبي فقط من أن هذه الخطوة "قد تؤدي إلى عواقب إنسانية محتملة"، وتجنب إدانة إسرائيل بشكل مباشر.

مع وجود ترامب المتقلب في المكتب البيضاوي، كان رد فعل أوروبا على السياسات الإسرائيلية بشأن المساعدات مختلفًا تمامًا عما كان عليه في عهد بايدن.

ومع تعرض أمنهم للخطر بشكل مفاجئ، يبذل الزعماء الأوروبيون جهودا كبيرة لتجنب الاصطدام العلني غير الضروري مع ترامب، بما في ذلك بشأن إسرائيل.

### موقف القاهرة الحرج

لكن أوروبا ليست المنطقة الوحيدة حيث يتسارع حلفاء الولايات المتحدة إلى الرد على ترامب. لقد وجدت مصر والأردن نفسيهما بشكل غير متوقع في مرمى نيران ترامب عندما اقترح إخلاء غزة وإعادة توطين سكانها في البلدين، اللذين يعتبران استيعاب أعداد كبيرة من الفلسطينيين أمراً لا يمكن تصوره ومزعزعاً للاستقرار وتجاوزاً للخط الأحمر.

لقد اختار العاهل الأردني الملك عبد الله مواجهة ترامب مباشرة في واشنطن، وتمكن بذلك إلى حد ما من تجنب الظهور كأه متواطئاً في الخطة مع البقاء في حظوة الرئيس.

من جانبه، اتخذ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نهجا معاكسا، فاختار تجنب لقاء ترامب في أعقاب اقتراحه بشأن غزة. ولكن هذا لا يحل المعضلة بالنسبة للقاهرة أو العالم العربي. فإذا كانوا راغبين في إحباط خطة ترامب لتحويل غزة إلى ريفيرا تملكها الولايات المتحدة، فيتعين على الزعماء العرب أن يتوصلوا إلى خطة واقعية تقبلها إسرائيل والولايات المتحدة.

وتتولى مصر زمام المبادرة. فقد استضافت يوم الثلاثاء قمة عربية طارئة في القاهرة حيث كان من المقرر أن تقدم خطتها لإعادة إعمار غزة. وتنص الخطة على تشكيل حكومة بقيادة لجنة تكنوقراط غير تابعة لحماس، وتنفيذ عملية إخلاء أنقاض تدريجية تليها عملية إعادة إعمار غزة.

ولن يتم نقل الفلسطينيين خارج القطاع بموجب الخطة، ولن يتم نفي قادة حماس، رغم أنهم لن يحكموا غزة رسمياً. ومن غير المرجح أن يتبنى ترامب هذا الاقتراح، وبالتالي لن يعتمد نتياهو، الذي يصر على تجنب أي خلاف بينه وبين الرئيس الأمريكي. وعلى النقيض من زيلينسكي، أظهر نتياهو قدرة غريبة على فهم الرئيس الأمريكي والبقاء في حظوة ترامب. ولذلك، في حين يكافح حلفاء أميركا في أوروبا والشرق الأوسط لإيجاد رد على ترامب، يجد نتياهو أنه يتمتع بحرية عمل مدعومة من الولايات المتحدة وبدعم رئيس. وعلى النقيض من زيلينسكي، طور نتياهو، الذي اختلف مع ترامب بعد تهنئة بايدن على فوزه الرئاسي في عام 2020، منذ ذلك الحين القدرة على فهم الرئيس الأمريكي والبقاء في حظوة ترامب.

كان الخطاب العدواني الذي ألقاه رئيس الوزراء أمام الكنيست مساء الاثنين، والذي صور فيه نفسه كضحية لسلسلة من الادعاءات الكاذبة التي اختلقها "الدولة العميقة" ووسائل الإعلام السائدة الفاسدة، يخاطب ترامب إلى حد كبير. ولكن لم يتحقق أي من الأهداف الرئيسية التي أعلنها نتنياهو في الحرب حتى الآن، ولم تتحقق أي من وعوده الأساسية الأخرى. ما زال البرنامج النووي الإيراني يتقدم، والعلاقات مع المملكة العربية السعودية لم تتحسن وما زالت حماس تحكم غزة، وما زالت تحتجز 59 رهينة.

\* \* \*

## تايمز أوف إسرائيل: يجب أن تفضل استراتيجية إسرائيل تجاه سوريا الدبلوماسية على استعراض العضلات

بقلم هديل عويس

على مدى أكثر من 50 عامًا، حكمت عائلة الأسد، التي تنتمي إلى الأقلية العلوية، سوريا بقبضة من حديد، مبررة قبضتها على السلطة من خلال تصوير نفسها على أنها حصن ضد "التوسع" الإسرائيلي. لقد أدى هذا العصر من الحكم الاستبدادي إلى تفتيت المجتمع السوري بشكل عميق، مما أدى إلى تأجيج المخاوف بين الأغلبية السنية - التي تشكل 80٪ من السكان - من أن حكم الأقلية جاء على حسابهم. كما غذى التطرف، مما دفع العديد من الشباب السنة السوريين نحو الجماعات الجهادية.

ومع ذلك، في خضم الأزمة السورية المطولة، حدث تحول كبير: فقد سئم الشعب السوري، المنهك من الحرب، من العداء الذي لا نهاية له تجاه إسرائيل. وبصفتي صحفيًا يراقب الشؤون السورية عن كثب، فقد شهدت بنفسني كيف أصبح غالبية السوريين الآن منفتحين على المصالحة والسلام مع إسرائيل. لقد تحول عداوتهم الأساسية نحو إيران ومجموعاتها، التي كانت مسؤولة عن مئات الآلاف من القتلى السوريين. ويمتد هذا الاستياء إلى ما هو أبعد من إيران؛ ويشمل حماس، التي أشاد زعيمها يحيى السنوار بدور نظام الأسد في محور المقاومة. واشتد الغضب السوري تجاه حماس عندما رثى مسؤولها الكبير أسامة حمدان سقوط الأسد، ما أثار غضبًا واسع النطاق بين السوريين.

لسنوات، رحب السوريون بهدوء بالغارات الجوية الإسرائيلية التي تستهدف المجموعات المدعومة من إيران وحزب الله، حتى عندما ضربت الأراضي السورية. وكان كل ضربة إسرائيلية لحزب الله تستقبل بالاحتفال بين السوريين الذين ينظرون إلى الحزب باعتبارها امتدادًا للقمع الإيراني. ومع ذلك، فإن الغارات الجوية الإسرائيلية الأخيرة وتصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو - التي صدرت دون رسالة دبلوماسية واضحة - تخاطر بتقويض هذا الانفتاح الجديد على السلام.

إن خطاب نتنياهو حول "حماية الدروز" في سوريا غير منتج. فهو لا يفشل في توفير الحماية الحقيقية فحسب، بل إنه يقسم المجتمع الدرزي أيضًا، ويقسمهم بين أولئك المتقبلين لرسائله وغيرهم الذين ينظرون إليها على أنها انتهازية سياسية. ويعزز هذا الاستقطاب المشاعر المعادية لإسرائيل بين الدروز. وقد أعطى الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط مؤخرًا صوتًا لهذه المشاعر، وحث الدروز السوريين على رفض مبادرات نتنياهو.

يتذكر جنبلاط والعديد من الدروز مصير بشير الجميل والموارنة في لبنان الذين سعوا إلى إقامة تحالف مستقل مع إسرائيل

فقط ليتم وصفهم بالخيانة واستهدافهم من قبل السنة والفلسطينيين والشيعية ونظام الأسد. اليوم، يخشى العديد من أفراد المجتمع الدرزي في سوريا مصيراً مماثلاً. إن موقفهم أكثر خطورة من موقف الموارنة، حيث يشكلون أقلية أصغر ذات نفوذ سياسي أقل. كما يخشون أن تتلاشى وعود نتيهاو بالحماية مع تغيير القيادة الإسرائيلية، مما يجعلهم عُرضة للانتقام من السنة السوريين.

بعد ساعات من تصريحات نتيهاو حول التوترات بين الدروز والحكومة في جرمانا السورية، إحدى أكبر ضواحي دمشق، دعا الزعماء الدينيون الدروز قوات الأمن من الإدارة السورية الجديدة لدخول المدينة - وهو مؤشر على أن القادة المحليين لا يرون التدخل الإسرائيلي مفيداً.

إن الدروز السوريين يخشون التهميش السياسي داخل الحكومة الجديدة في دمشق التي يهيمن عليها الإسلاميون السنة حتى الآن. ولكن الكثير من خطاب نتيهاو يشير إلى أن الدروز يقفون على شفا الإبادة الجماعية، وهو ما لا يحدث على الإطلاق. كما تسلط أحداث جرمانا الضوء على ذلك. والواقع أن إسرائيل قادرة، بل وينبغي لها، أن تمارس الضغوط للدفاع عن حقوق الأقليات في سوريا الجديدة. ولكن يتعين عليها أن تفعل ذلك دون إهدار فرصة تاريخية لإحلال السلام الأوسع نطاقاً مع كل السوريين.

إن مثل هذا السلام الذي أصبح في المتناول يخدم المصالح الإسرائيلية والسورية على حد سواء، ويضمن الأمن والاستقرار على طول حدودهما. ولتحقيق هذه الغاية، يتعين على إسرائيل أن تتبنى استراتيجية دبلوماسية تتعامل مع الشعب السوري بشكل مباشر برواية إنسانية وشفافة. وبدل تعزيز نظريات المؤامرة حول سعي إسرائيل إلى تقسيم وزعزعة استقرار العالم العربي، يتعين على إسرائيل توضيح أعمالها العسكرية في سوريا والتعبير عن مخاوفها الأمنية بطريقة تلقى صدى لدى السوريين.

إن المخاوف الإسرائيلية بشأن توسع النفوذ التركي في سوريا مبررة. ومع ذلك، ينبغي التعبير عن هذه المخاوف علناً لمحاسبة الإدارة السورية الجديدة. وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على إسرائيل أن تعمل مع واشنطن لتشجيع شخصيات مثل أحمد الشرع على تعزيز مستقبل سوري تعددي ومتسامح يقوم على الحكم المدني، مع حوافز مثل تخفيف العقوبات تدريجياً والمشاركة الدبلوماسية.

للمرة الأولى منذ عقود، لم تعد حكومة دمشق ملتزمة بحرب دائمة مع إسرائيل. وينبغي لإسرائيل أن تغتتم هذه الفرصة. يستحق الشعب الإسرائيلي أن يعيش في سلام من خلال إعطاء الأولوية للدبلوماسية وإشراك الشعب السوري كشركاء محتملين. ويمكن لإسرائيل أن تضمن مستقبلاً أكثر استقراراً وأمناً - مستقبل مبني على الاحترام المتبادل بدل الصراع الدائم.

\* \* \*

**هآرتس: 9% فقط يؤيدون العودة إلى غزة.. ونتيهاو يفقد رصيده ويخسر كل الجبهات**

بقلم أوري مسغاف

ترجمة: القدس العربي

الإهانة والقلق من نتياهو مبالغ فيها. لقد أعلن الحرب على الدولة وعلى معظم مواطنيها، وسيخسر. هو وبحق عدو مر، يائس وعديم الكوابع، وهكذا يجب التعامل معه. ولكن الائتلاف الذي يرسل زعران حرس الكنيست لضرب الآباء الثكالي وأبناء عائلات المخطوفين، لن ينتخب مرة أخرى. إسرائيل مقلقة ومثيرة للاكتئاب، وأحياناً اليأس. ولكنها ليست في وضع سيئ جداً حتى الآن. نتياهو يكرر الحديث عن "حرب السبع جهات" التي ستعيد تشكيل الشرق الأوسط. يبدو أنه أحب الفكرة أيضاً من ناحية الداخل. فهو والحكومة فتحوا جهات ضد هيئة الأركان، و"الشاباك"، والموساد، والمحكمة العليا، والمستشارة القانونية للحكومة، والنيابة العامة، ووسائل الإعلام.

من أجل هزيمة عدد كبير من الأجهزة والمؤسسات، فالمطلوب قوة زائدة، التي هي غير موجودة لنتياهو ومساعديه. لم ينجح في هذا الأسبوع في إتمام انتخاب مرشح الليكود ايلي زفراني في "كريات شمونة". تجند نتياهو شخصياً لهذه الحملة، بما في ذلك فيلم وبيانات حث. هذا الأمر كان لديه وقت له. النتيجة: هزيمة زفراني في الجولة الثانية. القوة الانتخابية البيبية – الحريدية – المسيحانية – الكهانية موجودة، لكنها تقلصت. الاستطلاعات تظهر أنه مع وجود حزب نفتالي بينيت، وربما اتحاد معين في أحزاب الوسط، فإن الائتلاف الحالي يبحر في منطقة الـ 45 مقعداً. وليس لديه جيش على الأرض. المظاهرات ضد جهاز القضاء وإعادة المخطوفين تجلب حفنة من المتعصبين. كلا، لن يهزموا الدولة بمحاولة دهس قذرة لمتظاهرين في شارع بيغن بين حين وآخر.

رئيس "الشاباك" رونين بار، العارف في تحليل الأعداء وخارطة التهديدات، رسم خطأ واضحاً للمعارضة: "نعم" لإعادة المخطوفين وتشكيل لجنة تحقيق رسمية، و"لا" للتنازل عن مواقف القوة والنفوذ. تم استيعاب حالة الشرطة بشكل جيد. هذه رسالة واضحة لنتياهو وللجمهور أيضاً. أفترض أن يتم نشر مقالات تستخف بالمعسكر الديمقراطي الليبرالي وبطله الجديد، قائد الشرطة السرية الذي فشل في 7 أكتوبر، والمسؤول عن فظائع الاحتلال. سنتغلب على ذلك. لا يمكن إرضاء الجميع، خصوصاً من يعارضون الصهيونية ويؤيدون الدولة الواحدة بين البحر والنهر، التي تسود فيها الديمقراطية الليبرالية، والمساواة، واحترام الأقليات وحقوق الفرد. محرر "هآرتس" الوف بن، لديه ادعاء مختلف؛ فهو يحتقر ما يسمى بمعسكر "فقط ليس بيبي"، ويستخف بالتعويل على إزاحة نتياهو بواسطة بينيت، ويقول إن "مأساة الوسط – يسار هي غياب المرشحين الذين سيعودون إلى الأساس الفكري للمعسكر الليبرالي: تقسيم البلاد إلى دولتين كقاعدة لاتفاق سلام إقليمي" ("هآرتس"، 2/25). تصعب مناقشته فكرياً، وبالتأكيد من القلب إلى القلب. ولكننا في إسرائيل ما بعد الصدمة، ما زال رعب الغزو يؤلمنا. سنحتاج إلى وقت للتعافي وإعادة تأهيل حلم التعايش والسلام.

قال عميت سيغل الأحد بشكل حازم في "أخبار 12" بأن "95 في المئة من الجمهور الإسرائيلي يقولون بأنه يجب العودة إلى القتال". في اليوم التالي، أظهر استطلاع أجرته "كان 11" نسبة المؤيدين الحقيقية لاستئناف القتال، 9 في المئة. سيغل هو مشكلة المحررين والمشغلين، لكن الرقم نفسه مشجع. نفذ رصيد نتياهو في أوساط الجمهور الواسع. وهناك شك إذا كان يمكنه فرض استئناف القتال والتضحية بالمزيد من المخطوفين.

أحدث عرض للرعب في الكنيست والمحكمة يذكر بحكام سابقين، الذين فقدوا العقل في آخر أيامهم، ونقلوا من جهة إلى أخرى فرقاً خيالية كاملة وقالوا بأنه مؤامرات خيانة تحاك من وراء ظهرهم، وتشمل كل شيء (دولة عميقة).

\* \* \*

## هآرتس: في "وقت الحسم".. استطلاع: نصف يهود إسرائيل يؤيدون الانفصال عن الضفة الغربية

بقلم تسيون هيرش – هفلر وآخرين

استبدال الإدارة الحاكمة في الولايات المتحدة بيث روحاً جديدة في حلم الوهم القديم، إرسال الفلسطينيين إلى مكان آخر. ولكن الأحلام ليست عند اليمين فحسب، ففي هوامش اليسار الراديكالي الإسرائيلي معتقدات دينية مشابهة، وهي أنه إذا طلبنا العفو بشكل جميل، فسندشهد تحولاً عجبياً للمجتمع الفلسطيني، من العسكرة إلى السلام. أين يترك ذلك معظم الجمهور في إسرائيل؟ الأغلبية تدرك أن الفلسطينيين لن يختفوا، وأنه لا يمكن مواصلة حكمهم بدون تعريض طابع إسرائيل اليهودي والديمقراطي للخطر، ولا يمكن التعويل على السلام الخيالي بعد جرائم الحرب لـ 7 أكتوبر.

الاستطلاعات التي أجريت في مجموعة البحث "تمرور" أظهرت أن الجمهور اليهودي في إسرائيل يدرك المعضلة التي تواجه الدولة: رغم صدمة 7 أكتوبر والأزمة العميقة، ما زال الكثير من مواطني الدولة يعتبرون الانفصال عن الفلسطينيين، باتفاق أو بشكل أحادي الجانب، هو الحل المفضل على الضم. 50 في المئة من الجمهور يؤيدون الانفصال أحادي الجانب أو باتفاق، و25 في المئة يؤيدون الضم بشكل أحادي الجانب (هذا حتى كانون الأول 2024).

كيف يمكن تفسير تأييد الانفصال أحادي الجانب أو الثنائي في فترة معقدة جداً من ناحية أمنية؟ الإجابة تكمن في المصيدة التي تمر فيها إسرائيل، بين التهديد المتوقع من استمرار السيطرة على المناطق، وبين التهديد الذي قد يتطور عقب الانسحاب منها. استمرار السيطرة والضم الرسمي أو الزاحف للمناطق يأتي بثمن باهظ، يتمثل بالثلاثة ملايين فلسطيني، الذين يهددون طابع الدولة اليهودي إذا حصلوا على الجنسية، ويهددون طابع الدولة الديمغرافي إذا لم يحصلوا عليها. ربما يوجد ثمن للانسحاب من "المناطق" [الضفة الغربية] بضربات إرهاب ضد الدولة وسكانها، وهي تهديد أصبح ملموساً بشكل خاص بعد 7 أكتوبر.

هذه المعضلة التي برزت أثناء الحرب، تتمثل بعدة توجهات بعيدة المدى: الأول، أن معظم الجمهور اليهودي في إسرائيل لا يؤيد حل الدولتين، لا سيما بعد أحداث 7 أكتوبر. منذ العام 2018 هناك انخفاض مستمر في تأييد الجمهور اليهودي لحل سياسي يتمثل بالدولتين (من 47 في المئة في 2018 إلى حضيض غير مسبق، هو 25 في المئة في كانون الأول 2024). ولكن هذا لا يعني أن معظم الجمهور يؤيد مواصلة السيطرة على المناطق، 25 في المئة من الجمهور يؤيدون انفصلاً إسرائيلياً مبادراً إليه، يعتبر إخلاء للمستوطنات الواقعة شرق العائق الأمني ومواصلة نشر الجيش الإسرائيلي في جميع المناطق، إلى أن يصبح التوصل إلى اتفاق ممكناً.

المعنى أن نصف الجمهور في إسرائيل يؤيد خطوة الانفصال عن منطقة الضفة الغربية، سواء باتفاق دائم وفوري أو بخطوات محسوبة تمهيداً لاتفاق مستقبلي. بإضافة مواطني إسرائيل العرب إلى هذا العدد، الذين هم أغلبية واضحة، 60 في المئة، تؤيد الاتفاق الدائم، و20 في المئة تؤيد انفصلاً مبادراً إليه، حيث أغلبية مواطني الدولة، اليهود والعرب، يرحبون بمستقبل لن تكون فيه أراضي الضفة جزءاً من دولة إسرائيل.

سيقول المتشككون إن طرح الأسئلة حول السلام المأمول أو أي حل سياسي بدون طرح أخطار وأثمان، تنشئ عرضاً خاطئاً لموافقة ساحقة في أوساط الجمهور، حيث إن أسئلة بلاغية مثل من يؤيد تصفية الإرهاب سيردون عليها كثيرون بالإيجاب. ولمواجهة هذا الانتقاد، وجهنا سؤالين آخرين عرضنا فيهما الثمن الأعلى (الذي لن يكون بالضرورة مؤكداً) لكل سيناريو، وسؤال واحد للاختيار من بين عدة خيارات.

السؤال حول تأييد الاتفاق الدائم مع الفلسطينيين بشأن ما إذا كان الثمن هو ازدياد الإرهاب، بينت الاستطلاعات الستة بين حزيران 2023 (قبل 10/7) وحتى كانون الأول 2024، 10 في المئة فقط من الجمهور في إسرائيل، أنهم أيدوا. ولكن حول سؤال تأييد مواصلة السيطرة في المناطق أو الضم، إذا كان الثمن سيكون ضياع هوية الدولة اليهودية والديمقراطية، فقد أيدوا ذلك أيضاً أكثر بقليل من 10 في المئة.

واضح أن ثمن كل سياسة يحولها إلى بديل أقل قبولاً، لكن يجب الحسم في نهاية المطاف: هل يجب البقاء في المناطق أم الانسحاب؟ انقسم الإسرائيليون إزاء هذين الخيارين إلى قسمين: نصفه يؤيد الاتفاق الدائم حتى لو كان الثمن هو الإرهاب. والنصف الثاني يفضل البقاء في المناطق حتى بثمان تغيير هوية الدولة اليهودية. هذه المعضلة برزت أكثر في 7 أكتوبر. في الاستطلاع السابق، كان معظم الجمهور، 54 في المئة، مستعداً لدفع الثمن الأمني للانسحاب من المناطق من أجل الحفاظ على الهوية اليهودية والديمقراطية.

كما يمكن التوقع، في أوساط الجمهور الذي يعتبر نفسه يساراً، فضل 70 في المئة الانسحاب من المناطق على الضم، عندما تم عرض بديل عليهم بأي ثمن. ولكن من المفاجئ أن الأغلبية التي تعتبر نفسها في الوسط السياسي (60 في المئة)، وثلاث الذين يعتبرون أنفسهم يميناً، يفضلون الانسحاب من مناطق الضفة رغم الثمن المحتمل الذي يتمثل بالصواريخ والإرهاب.

إذا عزلنا عن اليمين واليمين المتطرف (الذين أجابوا برقم 1 في السلم الذي يتكون من 1 - 7 بشأن الموقف السياسي)، حتى في أوساطهم يؤيد 35 في المئة الانسحاب من أراضي الضفة رغم التداعيات المحتملة لهذه العملية. هذا استنتاج مهم يدل على أن المنطق الكامن في الانفصال عن الفلسطينيين يتحدث أيضاً لقسم من رجال اليمين عندما يطلب منهم مواجهة التداعيات بعيدة المدى للسيطرة على المناطق.

بخصوص تأييد الضم: 10 في المئة فقط من أوساط أعضاء الوسط يؤيدون الضم. أما لدى أوساط اليمين واليمين المتطرف فالنسبة هي 40 في المئة و50 في المئة على التوالي. الجمهور اليهودي في إسرائيل، وحتى جمهور اليمين، يخشى من الإرهاب. ولكنه يخاف من ثمن فقدان الهوية اليهودية والديمقراطية للدولة.

في هذه الأثناء من عدم اليقين والخوف من المستقبل، تظهر حكمة الجمهور. تأييد الانفصال لا ينبع من "حب إسماعيل"، بل من الوعي الرصين بأنه لا خيار. والآن حيث تتحطم الأوهام، فقد حان الوقت لاتخاذ قرار حكيم، وإجراء نقاش عام جدي حول المستقبل الذي نريده هنا. مستقبل يضمن أمننا، ويحافظ على هويتنا. بكلمات التحذير لهركابى التي قالها قبل أربعين سنة: لقد حان الوقت لاتخاذ قرارات مصيرية.

\* \* \*

### إسرائيل اليوم: إسرائيل.. إما المستشار القانونية أو جمهورية الموز

بقلم أفيعاد هكوهن

مسيرة قطع الرؤوس التي بدأت مع وزير الدفاع غالانت ورئيس الأركان هليفي وصلت بمعونة الرب أيضاً إلى بوابات "الشبابك" ووزارة العدل، ولا تزال اليد ممدودة. على أي حال، ستتركز المرحلة التالية على النائب العام للدولة، رئيس الدولة وقضاة المحكمة العليا (رئيس المحكمة العليا بات على أي حال "مشطوباً"). وعندها ستكون لنا جمهورية مفتخرة. تماماً كما كانت ذات مرة، في عهد عظمة الثورة الفرنسية. لكن لغرض التغيير، لم تخط كلمات "الحرية، المساواة والإخوة" على علمها، بل ستظهر رسمة كبيرة للموز، الموز، ومزيد من الموز.

بعد أن فشلت المحاولة التي وصلت إلى ذروتها عشية الحرب لتمرير قوانين الإصلاح القضائي، وتفجرت موجات الاحتجاج في إرجاء إسرائيل، تستعد الحكومة الآن لمحاولة أخرى. ماذا سيقال، حكومة كاملة الأوصاف. تحرض وتنحي في الوقت نفسه.

إن تغيير إجراءات انتخاب مأمور ديوان موظفي الدولة كان مجرد فتح شهية. إجراء أول. تغيير تركيبة لجنة اختيار القضاة يدور الآن على الشواية، ولا تزال اليد ممدودة.

"إذا لم يكن من جماعتنا، فماذا سنكسب من هذا؟"، يعود ليسأل وزراء في الحكومة كل يوم، في محاولة لطمس حقيقة أن المستشار القانونية للحكومة غالي بهرب ميارا لم يعينها إلا من يتولى اليوم منصب وزير الخارجية في الحكومة الحالية.

بخلاف اللقب، فإن المستشار القانوني للحكومة لا يفترض أن يكون مبيضاً لبقع الحكومة أو يشير عليها كيف يمكنها السير في طريق الخداع الملتوية. والعكس هو الصحيح: عليه أن يمثل المصلحة العامة ويكون حارس العتبة الذي يوقف ظواهر مرفوضة مثل أفعال الفساد، الرشوة، الغش وإساءة الائتمان.

بخلاف الرأي السائد في أوساط أجزاء من الجمهور، علمنا التاريخ بأن هذه الأفعال المرفوضة كانت ولا تزال من نصيب اليمين واليسار على حد سواء.

“الثغرة تستدعي الحرامي”. الحكم، كل حكم – ولا يهم من يمسك خيوطه – يمكنه بسهولة أن يكون فاسداً ومفسداً. وكما يقول اللورد اکتون: الحكم المطلق يفسد بشكل مطلق.

المصلحة العامة – للجمهور كله، من اليمين ومن اليسار، يمكن ويجب أن تتجه نحو الحماسة الحريصة على النظام السليم، وحماية الصندوق العام وضمان أن ينتخب من يخدم الدولة وفقاً لكفاءاتهم وليس لعلاقاتهم. مسموح لنا القول إن أخطاء غير قليلة ارتكبت في فترة ولاية المستشار القانونية الحالية. في ضوء العظمة والقوة التي في أيديها، هي جديرة بنقد متشدد، بل وأكثر من المعتاد. في الحالة الحالية، كسبته بجدارة في بعض من الحالات.

لكن من لا يعمل لا يخطئ. في نظرة عامة، في الفترة الزمنية التي تولت فيها المستشار القانونية الحالية مهام منصبها تفيد بأنها حاولت غير مرة أن تصد وحدها تغييرات عميقة تهدد بالقضاء هنا على كل قطعة طيبة وتحويل إسرائيل إلى ديكتاتورية عرفية كالديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، حتى من هو غير راضٍ عن كل إجراءات وقرارات المستشار لا بد سينظر بعجب كيف نجحت في وقف بعض من موجات التسونامي التي تهدد بالقضاء على كل قطعة طيبة. تعيينات مرفوضة، صفقات مهزوزة؛ طمس أفعال إجرامية، واستمرار التمييز بين الدم والدم في قانون التجنيد، كل هذه بعض مما منعه. والآن جاء دورها – وفي واقع الأمر دور المجتمع الإسرائيلي كله – لساعة اختبارها الحقيقي. ستقول الأيام إذا كانت ستنجح جان دارك الإسرائيلية في الوقوف في الثغرة هذه المرة أيضاً، أم أن رأسها سيقدم إلى المقصلة التي أعدها لها بعض من وزراء الحكومة في ميدان المدينة.

\* \* \*

### معاريف: هل استخدم نتنياهو حماس للقضاء على “الخطر الأكبر”.. السلطة الفلسطينية؟

بقلم نداف تميم

منذ 7 أكتوبر وحكومة نتنياهو تبيع لنا وهم “النصر المطلق”. أما عملياً، فلا توجد خطة حقيقية لهزيمة حماس لأن فكرة غزة بدون حماس، تحت حكم سلطة فلسطينية متجددة وبدعم إقليمي، تهدد نتنياهو أكثر من أي شيء آخر. وحماس تعرف أنه في اللحظة التي تدخل فيها قوة عربية/فلسطينية أخرى إلى غزة، فإنها ستفقد قبضتها ليس فقط في الحكم، بل أيضاً في أوساط الجمهور الفلسطيني في غزة، الذي ينتظر اللحظة التي يتحرر فيها من قبضة حماس. هكذا نشأ حلف يائسين، يدفع ثمنه المخطوفون والمواطنون والجنود.

المخطوفون ليسوا على رأس اهتمام نتنياهو، بل يتخوف من أي تغيير سياسي يؤدي إلى تفكيك حكومته. كلما مرت السنين، يطور نتنياهو صيغة: مع التوصل إلى وقف نار، يبذل كل ما في وسعه لمنع الانتقال إلى مسيرة سياسية. ووقت الحرب يتحدث عن "الحسم" الذي لا يمكن تحقيقه.

كان يمكن لإسرائيل أن تختار شيئاً آخر. كان يمكن إدخال كيان فلسطيني بالتنسيق مع الدول العربية المعتدلة، وخلق آلية حكم جديدة في غزة. لكن كي يحصل هذا، على الحكومة أن تدير مسيرة سياسية حقيقية، مسيرة لن يسمح بها نتنياهو أبداً لأنها ستدمر الأساس الأيديولوجي لحكمه في العقود الأخيرة: إضعاف السلطة الفلسطينية، ومحو الخط الأخضر وضم فعلي للضفة الغربية.

حماس ستنجو ما لم تكن هناك قوة أخرى تحكم غزة. ولخلق قوة كهذه، على إسرائيل التوقف عن أي عمل عسكري، وبلورة رؤية سياسية بالتعاون مع السلطة الفلسطينية والدول العربية المعتدلة، ما سيؤدي إلى إقامة آلية حكم مدنية – أمنية تدير غزة في اليوم التالي. هذا هو الحل الوحيد الذي لن يؤدي إلى جولة دموية أخرى في غضون بضعة سنوات. وبدلاً من مواصلة اللعب في خدمة مخططات حماس، على إسرائيل العودة إلى طاولة المباحثات مع الدول العربية المعتدلة، كما حصل في فترة اتفاقات إبراهيم. غير أن خطوة كهذه يجب هذه المرة أن تتضمن السلطة الفلسطينية، مع آليات تضمن بأن تصبح هيئة أكثر فاعلية. ما دامت كانت غزة تحت حماس فستبث رسالة واحدة إلى العالم: نحن المقاتلون ضد الاحتلال الصهيوني". الطريق إلى تغيير هذا لا يكون بمزيد من القصف، بل بخلق واقع جديد على الأرض: بنى تحتية، اقتصاد، مستقبل آخر لسكان غزة.

من يتحدث اليوم عن "تصفية حماس" في الوقت الذي يتأمر فيه على خلق حكم بديل في غزة، يكذب بوقاحة. إسرائيل تحت حكم نتنياهو لن تهزم حماس – بل يستخدمها. الطريق الوحيد للتحرر من دائرة الدم هو التوقف عن إدارة النزاع والعمل بشكل يخلق واقعاً لا تعود فيه حماس لتكون جهة ذات صلة. وليس مؤكداً حصول هذا تحت قيادة نتنياهو.

\* \* \*

### هآرتس.. لزامير: تهباً لخطة عسكرية يرفرف عليها العلم الأسود

الأجواء المتكدرة في احتفال تبديل رئيس الأركان الذي عقد أمس في الكريا في تل أبيب، تحدثت عن نفسها. ففي ذروة وقف النار، بينما لا يزال 59 إسرائيلياً مخطوفين في أسر حماس في غزة، في ضوء إمكانية استئناف الحرب، وبينما يتهجم المستوى السياسي على المستوى العسكري ويحاول عرضه كمنذب حصري في قصور 7 أكتوبر، رُفع أياال زامير أمس إلى رتبة فريق وعين رئيس الأركان الـ 24 لإسرائيل.

"هذه ورديتي، وأنا أتحمل المسؤولية. باسم المسؤولية أنني مهام منصب". بهذه الكلمات أنهى رئيس الأركان المنصرف هرتسي هليفي مهام منصبه. أقواله شددت الفرق الشائع بين من وقف على رأس الجيش في 7 أكتوبر ويعمل باسم المسؤولية منذئذ،

وبين من يقف على رأس الحكومة ويتهرب منها. ليس صدفة أن اختار هليفي التشديد على الحاجة إلى لجنة تحقيق رسمية، فيما يواصل تننيها هو منعها. خيراً فعل هليفي إذ استغل الموقف كي يتناول هجمة محافل في المستوى السياسي على الجيش.

البحث في المسؤولية مهم ليس فقط لما سبق أن حصل، بل استعداداً لما هو الآن على جدول الأعمال. زمير يتلقى قيادة الجيش الإسرائيلي في الوقت الذي ينشغل فيه تننيها هو لعرقلة صفقة المخطوفين مع حماس، بهدف العودة إلى الحرب بقوى أعلى. وبينما تنطلق في الخلفية أقوال خطيرة عن فتح بوابات الجحيم، بما في ذلك من جانب وزير الدفاع إسرائيل كاتس، الذي أنزل بالمظلة إلى المنصب بهدف المس باستقلالية الجيش وتطهير سياسي لصفوفه.

هذه لحظة خطيرة في الحرب، وفي تاريخ النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني: إسرائيل بدأت بمنع المساعدات الإنسانية وفي جعلتها خطة تتضمن نقل السكان (خطة الجنرالات). كل هذا يحصل بينما يعطي الرئيس الأمريكي ربح إسناد لترحيل مليوني غزي، وحرر الكوابح التي كانت تلجم الطاقة المسيحانية اليهودية. سيجد زمير نفسه مطالباً من المستوى السياسي بإخراج خطة عسكرية إلى حيز التنفيذ يرفرف فوقها علم أسود. ثمّة استنتاج مهم: استئناف الحرب معناه التضحية بالمخطوفين الأحياء.

رئيس الأركان الوافد زمير، قال في خطابه إن إسرائيل "تقف أمام تهديد وجودي، دائم، أساسي. فيما أننا محاطون بأعداء وحشيين، متوحشين وإجراميين، يتطلعون إلى إبادتنا". على حد قوله، على الجيش الإسرائيلي "أن يسعى إلى إزالة تهديدات وجودية وفتاكة وهي في مهدها". غير أن على زمير أيضاً الحفاظ على طهارة السلاح، وكبح سياقات خطيرة في الجيش وتآكل قيمه. إضافة إلى ذلك، عليه الوقوف في وجه مستوى سياسي يسعى للدفع قدماً بخطوات عسكرية معناها التخلي عن المخطوفين - بسبب مصالح سياسية داخلية، على رأسها حفظ الائتلاف.

\* \* \*

## يديعوت احرونوت: ماذا تخفي قطر؟

بقلم آفي سيسخروف

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

رد فعل حكومة قطر على تحقيق الشباك في أحداث 7 أكتوبر 2023، يشهد على الضغط الذي توجد فيه الدوحة. وزارة الاعلام الدولي في قطر نشرت أمس بيانا زعم فيه أن تحقيق الشباك هو "مثال آخر على التحريض الذي تحركه مصلحة ذاتية في السياسة الإسرائيلية"، وان "كل مساعدة أرسلت من قطر الى غزة، نقلت بالعلم، التأييد والرقابة التامة للحكومة الإسرائيلية - بما في ذلك الشباك. لم تقدم ابدا مساعدة لحماس".

غير أن الحديث يدور هنا عن أنصاف حقائق او نقص دقة واضح في أفضل الأحوال. في الحالة الأقل جودة، هذه كذبة تذكر أيضا بنبرة وأسلوب الاقوال التي تخرج عن مقربي رئيس الوزراء، من القدس ومن ميامي، بالنسبة لرئيس الشباك روني بار.

محقة حكومة قطر في قولها ان المساعدة المالية من الدوحة نقلت بعلم حكومة إسرائيل بل حتى بعلم الشباك. غير أن الشباك كان الجهة التي عارضت نقل هذا المال. وبخلاف ما زعمه مكتب رئيس الوزراء، لا يدور الحديث هنا عن موضوع بين بار و نتنياهو. هذه الادعاءات يطلقها عدد من كبار المسؤولين الإسرائيليين السابقين في جهاز الامن، بمن فيهم رئيس الشباك السابق نداد ارغمان. الاقوال موثقة ومكتوبة، واذا ما أقيمت هنا لجنة تحقيق رسمية، فانه يمكنها أن ترى هذا بسهولة .

اما ادعاء بيان قطر بانه لم تنقل مساعدة لحماس، فقد بات تشويها متطرفا للحقيقة. صحيح أن المال نقل بشكل رسمي الى عائلات محتاجة الى قطاع غزة والى جملة مشاريع إنسانية، لكن هذا المجال نقل نقدا وشق طريقه بسهولة كبيرة الى الذراع السياسي لحماس ومن هناك الى الذراع العسكري. في الموساد أيضا عرفوا بذلك، وليس فقط في الشباك، وحاولوا تحذير نتنياهو، لكنه تجاهل هذه التحذيرات أيضا وواصل تحويل الأموال.

360 مليون دولار في السنة نقدا نقلت الى حماس. مقارنة بالاقتصاد الإسرائيلي، بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني يدور الحديث وكأنه نقل الى حماس أو الى غزة مبلغ يساوي 150 مليار دولار. مبلغ سمح لحماس بان تتعاظم عسكريا مثلما تتعاظم سياسيا أيضا. فقد فرغ لها مالا من أموال الضرائب التي جبتها حماس من سكان غزة نقلت مباشرة الى الذراع العسكري، دون حتى ان يكون المال القطري نقل الى حماس مباشرة .

وهكذا فلا تنكشف فقط رويدا رويدا حجوم التدخل القطري في السياسة الإسرائيلية عبر مكتب رئيس الوزراء وعبر جهات أخرى في إسرائيل بل ان الدوحة الان تجد نفسها في قلب المواجهة المباشرة والعلنية بين رئيس الوزراء نتنياهو وبين رئيس الشباك بار. ولقطر، مثلما هو الحال دوما، يوجد الكثير، وربما حتى الكثير جدا مما تخفيه .

المساعدة القطرية المذكورة في تحقيق الشباك، مثلما هي أيضا علاقة الدوحة بإسرائيل، تثير الهستيريا في أوساط رجال نتنياهو ويبدو أنه يوجد ما يبرر ذلك. ولهم أيضا صعب تفسير نقل المال هذا ومريح لهم بالطبع اتهام جهاز الامن بكل شيء. غير أن هنا بات الحديث يدور عن قرار سياسي صرف، لرئيس الوزراء نتنياهو، هو وليس غيره. البند الثاني في تحقيق الشباك والذي يثير القرف في أوساط رجال نتنياهو هو الاتهام او الاستنتاج الواضح بان نتنياهو (الى جانب الجيش) رفضوا المرة تلو الأخرى مطالبة الشباك بتنفيذ "حملات قطع رأس" أي تصفية رؤساء حماس بمن فيهم يحيى السنوار. كان لهذا غير قليل من الفرص تحت ثلاثة رؤساء شباك مختلفين (كوهن، ارغمان وبار) وفي كل مرة من جديد رد نتنياهو (وكذا نفتالي بينيت) التوصية. يمكن التخمين ماذا كان سيحصل لو كانت حملة قطع رؤوس كهذه خرجت الى حيز التنفيذ، ويمكن فقط التخيل كيف ان حماس ما كانت لتعمل في 7 أكتوبر .

في نهاية الامر لا حاجة للمرء ان يكون عبقريا عظيما كي يستخلص الاستنتاجات البسيطة الواضحة لمعظم مواطني إسرائيل: الشباك فشل في أداء مهمته في 7 أكتوبر، الجيش الإسرائيلي فشل في أداء مهمته في 7 أكتوبر لكن من فوقهم جميعهم رئيس الحكومة وحكومته كانوا هم من فشلوا في الأشهر والسنوات ما قبل ذلك. نتنياهو كان أبو المفهوم الذي طور حماس، نقل لها

الأموال ورأى فيها ذخرا. هو الذي غرس في رؤساء الشبكات تحته ورؤساء الأركان سياسة احتواء حماس وتعزيز المنظمة. والان لا يمكنه أن يهرب من المسؤولية ومن الاعتراف بأنه المسؤول المركزي عن فشل إسرائيل في 7 أكتوبر.

\* \* \*

## هأرتس: تحت غطاء درع نفسي تغلفت إسرائيل بأربعة أسوار انهارت في ساعة الاختبار

بقلم ألوف بن

تحقيقات شعبة الاستخبارات العسكرية والشبكات حول الفشل في 7 أكتوبر تصف اعدادات حماس للحرب والعى والانغلاق في الطرف الإسرائيلي. فهي توفر اطلالة نادرة على إجراءات العمل في جهاز الاستخبارات، وحتى أنها تكشف الخلافات الداخلية في موضوع مواجهة حماس: الاستخبارات العسكرية أظهرت ثقة كبيرة بالنفس وتحمس أكثر من الشبكات، الذي حذر من ازدياد قوة حماس وطرح اغتيال كبار قادتها في عملية وقائية.

لكن رغم الفروق في المقاربة بينهما فان الجهازين ارتكبا نفس الخطأ. فقد اضاعا فرصة اتخاذ قرار حماس مهاجمة إسرائيل وحدها من قطاع غزة بدون انتظار الشركاء في محور المقاومة وعلى رأسهم حزب الله. هذه كانت نقطة الحسم لرئيس حماس يحيى السنوار في الطريق الى الحرب، الامر الذي اختفى كليا من امام ناظري شعبة الاستخبارات "أمان" والشبكات. فقد فشلا في جمع المعلومات عندما لم يعرفا ما يحدث في قيادة العدو. وفشلا أيضا في التحقيق عندما لم ينجحا في تصور هجوم على طول الجبهة وبصورة مفاجئة كليا، ولم يتساءلا هل التهذنة النسبية على الحدود تعكس خداع استراتيجي لحماس، الذي استهدف تخدير إسرائيل.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ومن استبدله لفترة قصيرة، نفتالي بينيت ويثير لبيد، وافقوا على التقديرات الاستخبارية بأن الوضع محتمل ولم يتم تحديدها. اتباع نتنياهو الاغبياء يعرضونه كعبقري استراتيجي فريد في نوعه، وقلقه العميق وحذره الزائد كبوليصة التأمين الوطنية. يبدو أن هذا هو الأساس لادعاء الدفاع عن نتنياهو، الذي يقول بأنه لو أنهم ايقظوه في الليلة التي سبقت هجوم حماس لكان ارسل كل الجيش المنطقة ومنع المذبحة في بلدات الغلاف وفي مواقع الجيش الإسرائيلي. هذه الرواية غير مقنعة، لأنه في الهجوم الذي سبق الحرب، حتى في الساعات التي كان فيها مستيقظ، نتنياهو لم يطلب من الاستخبارات إعادة فحص التقديرات. حسب معرفتنا هو لم يسأل: ماذا لو كنتم مخطئين والسنوار يخدعنا بالتهذنة، وفي الحقيقة هو يخطط لتجسيد ميثاق حماس وشن حرب تدميرية ضد إسرائيل.

نتنياهو لم يعرض حتى الآن على الجمهور روايته. فقد اكتفى بالتنصل من المسؤولية عن الكارثة والقاء التهمة على الخاضعين له. ولكن من السهل فهم لماذا هو لم يناقش تقديرات الاستخبارات قبل الحرب، التي قللت من شدة الخطر القادم من غزة، لأنها أيدت سياسته، التي اعتبرت حماس حليفة. بالنسبة لنتنياهو التهديد الرئيسي لإسرائيل كان وما زال اكرامها دوليا على إقامة دولة فلسطينية في المناطق. هو خشي من دعم المجتمع الدولي للسلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس. سيطرة

حماس، العدو اللدود لعباس، في قطاع غزة ظهرت لتنتياهو كسور دفاع دبلوماسي امام تقسيم البلاد بثمان مقبول، وهو تبادل اللكمات بين حين وآخر واستثمارات كبيرة في التحصين .

التمويل القطري لحماس مكن نتياهو من مواصلة هذه السياسة وارسال الحساب للأمر الغني في الخليج. لقد وضع جانبا تحذيرات الشباك ووزير الدفاع السابق افيغدور ليبرمان من إساءة استخدام حماس لحقائب الأموال لزيادة قوتها العسكرية. نتياهو رفض أيضا كل الاقتراحات للقيام بهجوم وقائي لإسرائيل في القطاع، التي اعتبرها مخاطرة مبالغ فيها. فقد استهدف الرأي العام في إسرائيل الذي يحب التهدئة والهدوء وتعامل مع الفلسطينيين كـ "شوكة في المؤخرة"، كما وصف بينيت. جيران غير لطيفين بشكل خاص، الذين بين حين وآخر يزعجون، ولكنهم لا يزعجون وبحق احتفالات الهاي تيك والعقارات في تل ابيب أو الانقلاب النظامي لليمين.

هكذا، إسرائيل غلفت نفسها في السنوات التي سبقت 7 أكتوبر بأربعة اسوار انهارت في لحظة الاختبار. الاستخبارات وثقت بالحماية التكنولوجية لوسائل جمع المعلومات المتقدمة، التي وفرت لها الإنذار. والجيش وثق بسور الدفاع وجهاز الرقابة واطلاق النار الذي فوقه بأن تخيف العدو وتفشل أي محاولة لاختراق الحدود. نتياهو اعتمد على أموال قطر ووثق بأنها ستشتري له الهدوء. وفي أساسها كلها كانت هناك الحماية النفسية: الإسرائيليون ببساطة لم يتخيلوا أن الفلسطينيين يمكنهم تخطيط وتنفيذ هجوم معقد بهذا القدر. فقط السنوار وشركاءه قاموا بحل لغز ثقة إسرائيل بالنفس ونجحوا في اختراق الاسوار الأربعة بدون أن تطلق الاستخبارات أي تحذير.

\* \* \*

### هآرتس: ما الذي يكرهه خائبو الأمل من الحرب أكثر من الحرب نفسها؟ من يعارضون الحرب

بقلم يوسي كلاين

الجميع يريدون إعادة المخطوفين، بالتأكيد، من لا يريد ذلك؟ ولكن ليس الجميع يريدون انهاء الحرب. بدون انهاء الحرب لا توجد عودة للمخطوفين. ولكن كراهية "خائبي الأمل الذين استيقظوا" لمن يعارضون الحرب اكبر من كراهيتهم للحرب نفسها. هم الأكثر سوء، هم باردون، متجمدون، منطقيهم حاد جدا، نظرتهم تذهب بعيدا جدا. هم واقعيون سياسيون من الرأس حتى أخص القدم، هزيمة أكتوبر فتحت عيونهم. ذات يوم كانوا ساذجين. الآن هم يدركون ما لا ندركه نحن، أنه لا يوجد ما يمكن فعله، سواء اتفاقات أو محادثات. في الطرف الآخر توجد وحوش .

الذين استيقظوا استهزأوا من المتوفي عوديد لايفشيتس، الذي ساعد من قاموا بقتله في نهاية المطاف. ولكنهم نسوا أنه كان له هدف وهو جلب السلام. هل كان بريء؟ ربما. ولكن ما هو هدفهم؟ هل يوجد لهم أي هدف على الاطلاق؟ خائبو الأمل الذين استيقظوا لن يعترفوا بذلك، لكنهم هم العبيد الخاضعين اكثر لـ "التصور اللعين". وماذا عن المخطوفين؟ مع كل الأسف والألم هم دائما في قلوبنا. لا يوجد أي مناص. يجب التضحية بهم. الله سينتقم لهم.

أيضا الذين يطالبون بوقف الحرب يجب عليهم أن يستيقظوا.

هذا استيقاظ من نوع مختلف. صمت صارخ. عندما تمر توابيت الأموات ولا تمنع المزيد من التوابيت، ولا أيضا المظاهرات والاستطلاعات. هي مهمة للمخطوفين ولكنها غير مهمة لمن مصيرهم في يده. فهو يهدد باستئناف الحرب وكأن الجيش من ممتلكاته الخاصة والجنود هم دمي. هو سيستمر في اللعب حتى بعد صفارة النهاية، الى أن يسجل هدف النصر. لن يتوقف حتى يحل الظلام، أو حتى ابعاده عن الملعب.

نحن فقط يمكننا ابعاده عن الملعب، وليس الضغط الدولي. استيقظوا. لن يكون مثل هذا الضغط. "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط" لم تعد ماركة يحترمها العالم. فهو يرى الانقلاب النظامي ويدرك أنه لا توجد لنا أي مصلحة في السلام، بل فقط ما يهمننا هو الهدوء، وأنتا لا نريد العيش بجانب العرب بل نريد قتلهم. وأن الستة ملايين لم يعودوا يتركون لديه أي انطباع. اذا ما الذي سيوقف بنيامين نتنياهو؟

بالتأكيد ليس دونالد ترامب، أو العم من أمريكا، الذي على وجبة العشاء يتبول على السجاد في الصالون، واقاربه المندهبين يطلبون عدم تصديق ما شاهدناه. أمريكا لن توقفه، التي 75 مليون من مواطنيها قاموا بانتخابه. الدستور المبجل والتوازنات والكواج المشهورة وفصل السلطات لن تقف امام ترامب. هو لن يكبح نتنياهو.

فقط نحن، الاقلية الكبيرة والخائفة، يمكننا. ترامب حطم الايمان بأن أمريكا ستفعل من اجلنا ما لا نستطيع نحن فعله. نحن نريد من ترامب إعادة المخطوفين ووقف الحرب. ولكن هذا ليس لأنه لا يريد، بل ببساطة هو لا يهمله. هل سيعودون؟ جيد. سيموتون؟ للأسف. ترامب يحب المنتصرين، المخطوفون هم خاسرون. حتى الآن لم يقف في أمريكا الولد الذي سيصرخ بأن الملك ليس فقط عار، بل مجنون، مجنون، لكننا نعتمد عليه.

نتنياهو يعرف ذلك. هو يعرف كيف يتصرف مع شخص مسن يبحث عن الكرامة. هذا الشخص لا يجب تعليمه كيفية اللعق، هو ليس زيلنسكي. هو المغازل الزلق الذي يرقص مع عجوز ثرية. يصعب عليه الرقص معها. هو يحاول ملاءمة خطواته مع خطواتها. هو يرقص معها بحذر الى حيث يتخيل أنها تريد. لا يوجد امامه خيار، هي الممولة الثرية وهو من يعيش على حسابها.

ترامب أقوى من نتنياهو، لكن نتنياهو ليس أقل شجعا منه.

نتنياهو لم يحصل حتى الآن على أي شيء. ومطلوب منه أن يدفع مسبقا، وأن يتنكر لتصريحات سابقة وأن يعارض أوكرانيا. ماذا، ألم نقل إننا معها. صحيح، لكن لا توجد مشكلة. اعطونا لحظة. ها هو يرتب ربطة العنق وشعره ويريد أن تنسوا بأنه ذات يوم، قبل اقل من سنة، أيد سيادة اوكرانيا وسلامة وحدتها الجغرافية.

هو ليس الأول. جورج اورفيل كان قبله. في كتاب "1984" تتحول ايراسيا في ليلة واحدة من عدوة الى محبة، وانسوا ما قلناه عنها أمس فقط. أمس كنا نؤيد لجنة تحقيق مع كل من يتحرك، الآن لا. أوكرانيا؟ من تعنيه أوكرانيا؟ سنذهب مع ترامب يدا بيد الى حيث يقودنا جنونه، لكننا سنمسك بالدريزين، وهكذا اذا قرر أن يقفز الى الهاوية فانه لن يأخذنا معه .

\* \* \*

## مئات المستوطنين يقتحمون قبر العباد قرب حولا جنوب لبنان بحراسة جيش الاحتلال الإسرائيلي ..

ترجمة: موقع عرب 48

أكدت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن "مئات الحسيديم، قد وصلوا في ساعات الصباح الباكر، لأداء صلاة الصباح عند قبر الحاخام أشي، للمرة الأولى."

اقتحم مئات المستوطنين، اليوم الجمعة، قبر العباد قرب حولا، جنوبي لبنان، والذي تدعى إسرائيل أنه قبر يعود لحاخام يهودي. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن "مئات الحسيديم، قد وصلوا في ساعات الصباح الباكر، لأداء صلاة الصباح عند قبر الحاخام أشي، للمرة الأولى." وأضاف أن اقتحام الأراضي اللبنانية، من قبل المستوطنين، جاء "بإذن من الجيش الإسرائيلي، وتحت حراسة الجيش."

من جانبها، أكدت وكالة الأنباء اللبنانية، أن "مجموعة من المستوطنين دخلوا إلى قبر العباد الواقع ضمن الأراضي اللبنانية في أطراف حولا صباح اليوم، تحت غطاء 'زيارة دينية'، نظمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى الموقع الذي يدعي الصهاينة أنه تابع للحاخام أشي، وكانت أعلنت اسرائيل عن الجولة يوم أمس."

وكان عدد من اللبنانيين قد أُصيبوا برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في مرجعيون، جنوبي لبنان، مساء أمس الخميس، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية.

وقالت الوكالة إن "جيش العدو أطلق النار باتجاه أشخاص كانوا يجمعون الخردة بين تل نحاس وبرج الملوك، مما أدى إلى إصابة عدد منهم، وتم نقلهم إلى مستشفى مرجعيون الحكومي للمعالجة." ويأتي ذلك فيما حذر الجيش اللبناني، الخميس، من أن إمعان إسرائيل في اعتداءاتها، يهدد استقرار البلاد، وينعكس سلبا على أمن المنطقة. وقالت قيادة الجيش في بيان، إن "العدو الإسرائيلي يواصل اعتداءاته على سيادة لبنان، برًا وبحرا وجوًا، وآخرها سلسلة عمليات استهداف لمواطنين في الجنوب (منطقة) البقاع إلى جانب استمرار احتلاله لأراض لبنانية، وخروقه المتמادية للحدود البرية." وأضافت محدّرة أن "إمعان العدو الإسرائيلي في اعتداءاته يهدّد استقرار لبنان، وينعكس سلبا على الاستقرار في المنطقة، كما يتنافى تماما مع اتفاق وقف إطلاق النار."

\* \* \*

## محلل إسرائيلي: اتفاق السلام مع لبنان يمكن أن يُوقع غدا.. هناك عائقان

ترجمة: موقع عربي 21

أكد محلل الشؤون العربية في إذاعة جيش الاحتلال، جاكى خوجي، أن "اتفاق السلام مع لبنان يمكن أن يُوقع غدا" لولا وجود عائقين رئيسيين، هما وجود جيش الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية وحزب الله، الذي رغم تراجعها، سيعمل على منع أي تطور من هذا النوع. وقال خوجي في مقال نشره بصحيفة "معاريف" العبرية، إن هناك "تغيراً إيجابياً قادماً من بيروت"، مشيراً إلى تصريحات رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام والرئيس الجديد جوزيف عون، التي تضمنت انتقادات غير مسبوقة تجاه إيران وحزب الله.

وزعم الكاتب أن عون أبلغ وفداً إيرانياً زاره بأن "الأيام التي كانت فيها لبنان ساحة صراعات لدول أخرى قد انتهت"، فيما أعلن سلام أنه يسعى لتحويل لبنان إلى "دولة تسعى للسلام وخالية من العقلية العدوانية"، وهي عبارة رأى الكاتب أنها موجّهة بشكل مباشر ضد حزب الله. وأضاف خوجي أن حزب الله في آذار/مارس 2025 ليس كما كان قبل عام، حيث تلقى "ضربة قاسية ولم يستعد عافيته بعد"، مشيراً إلى مقابلة جواد نصر الله، نجل حسن نصر الله، التي قال فيها إن والده كان "شخصاً مختلفاً قبل هجوم أجهزة الإرسال، وكان حزيناً، كما لو أنه ليس لديه رغبة في الحديث".

ولفت الكاتب الإسرائيلي إلى أن الرئيس اللبناني جوزيف عون، خلال مشاركته في القمة العربية الطارئة في القاهرة، شدد على أن "لبنان لن يكون ساحة مفتوحة باسم حروب الآخرين، ولن يكون مركز قيادة أو محطة عبور لتدخلات أجنبية". كما أشار إلى أن عون انتقد السياسة الإيرانية بشكل غير مباشر بقوله: "عندما تُحتل بيروت، وتُدمر دمشق، وتخضع بغداد، وتهدد عمان، وتُحتل صنعاء، لا أحد يمكنه أن يدعي أن هذا سيساعد فلسطين"، في إشارة إلى النفوذ الإيراني في المنطقة. واعتبر الكاتب الإسرائيلي أن تصريح عون الأخير يحمل الرسالة التالية إلى إيران "لا تخدعونا، يا حكام إيران بأنكم تفعلون كل هذا من أجل فلسطين، بينما هدفكم الحقيقي هو الاحتلال والسيطرة"، وفقاً لصياغة خوجي.

واعتبر المحلل الإسرائيلي أن بيروت ترى "ضوءاً في نهاية النفق" رغم الأزمة الاقتصادية والحرب، مشيراً إلى أن فك الحصار الإيراني عن لبنان يعتمد على دعم دول الخليج والغرب، وكذلك على "قدرة إسرائيل على إضعاف حزب الله ومنح الحكومة اللبنانية إنجازات تقويةها في نظر الجمهور"، حسب زعمه.

\* \* \*

## تراجع ثقة الإسرائيليين بالجيش بعد الفشل في 7 أكتوبر.. خريطة الأحزاب

كشفت نتائج استطلاع للرأي، اليوم الجمعة، عن تراجع حاد في ثقة الجمهور الإسرائيلي بالجيش، وذلك في أعقاب نشر نتائج التحقيقات المتعلقة بالفشل في صد هجوم السابع من أكتوبر لعام 2023، والذي نفذته حركة حماس بشكل مفاجئ وغير

مسبوق على قواعد ومستوطنات غلاف غزة. وأشارت صحيفة "معاريف" العبرية إلى أن الاستطلاع أظهر أن 47 بالمئة من المستطلعة آراؤهم قالوا إن ثقتهم بالجيش تراجعت، مقابل 12 بالمئة قالوا إن ثقتهم زادت، فيما اعتبر 28 بالمئة أن التحقيقات لم تؤثر على رأيهم، بينما لم يحدد 13 بالمئة موقفهم. وأدى هجوم السابع من أكتوبر إلى قتل وأسر مئات الإسرائيليين، وهو ما اعتبره مسؤولون إسرائيليون إخفاقاً أمنياً وعسكرياً واستخباراتياً وسياسياً.

وبحسب الاستطلاع، فإن غالبية إسرائيلية تدعم تشكيل لجنة تحقيق رسمية حول هجوم 7 أكتوبر، رغم معارضة مؤيدي الحكومة التي يرأسها بنيامين نتنياهو لهذه اللجنة. ودعم 87 بالمئة من ناخبي المعارضة و85 بالمئة من ناخبي الأحزاب العربية إنشاء لجنة تحقيق يعينها رئيس المحكمة العليا، بينما أيدها 33 بالمئة فقط من ناخبي الأحزاب المشكلة للحكومة، مقابل 53 بالمئة عارضوها.

#### خريطة الأحزاب الإسرائيلية

ولم تشهد خريطة الأحزاب السياسية في الكنيست الإسرائيلي تغييراً جوهرياً هذا الأسبوع، بحال جرت انتخابات، وفق الاستطلاع نفسه. وأظهرت النتائج أن معسكر نتنياهو سيحصل على 52 مقعداً، مقابل 58 مقعداً للمعارضة، و10 مقاعد للنواب العرب. ويلزم الحصول على ثقة 61 نائباً على الأقل في الكنيست المؤلف من 120 مقعداً من أجل تشكيل حكومة، ولكن لا تلوح بالأفق انتخابات إسرائيلية إثر رفض نتنياهو إجراءها في ظل الحرب.

وفي حال عودة رئيس الوزراء الأسبق نفتالي بينيت - معروف بمواقفه اليمينية المتشددة - إلى الساحة السياسية، فإن معسكر نتنياهو يحصل على 49 مقعداً مقابل 61 لمعسكر المعارضة بقيادة بينيت، ما يتيح إمكانية تشكيل ائتلاف حكومي دون الحاجة إلى دعم الأحزاب العربية، وفق نتائج الاستطلاع.

وذكرت "معاريف" أن الاستطلاع أجري من قبل معهد "لازار" للأبحاث (خاص) على عينة عشوائية من 500 إسرائيلي، وكان هامش الخطأ 4.4 بالمئة.

يشار إلى أن جيش الاحتلال وبدعم أمريكي ارتكب بين 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 و19 كانون الثاني/ يناير 2025، إبادة جماعية في غزة، أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من 160 فلسطينياً، معظمهم أطفال ونساء، إلى جانب فقدان أكثر من 14 ألف فلسطيني.

\* \* \*

"ستكون القشة التي ستقصم ظهر البعير" .. نبيُّ الغضب بـ (إسرائيل) يحذر نتنياهو من "تجدد الحرب بغزة" والرّهان

على ترامب

ترجمة: وكالة شهاب الإخبارية الفلسطينية

انتقد اللواء احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي إسحاق بريك، بشدة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو؛ بسبب سياساته العسكرية في التعامل مع التهديدات الأمنية، مشددة على ضرورة الحذر من الرهان على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال بريك في مقال نشرته صحيفة "معاريف" العبرية، إن "تصريحات وأفعال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، تثير استياء العالم العربي كله، حتى مصر والأردن، اللتين لا تزالان تحتفظان بقليل من بقايا السلام".

وأضاف، "إن هذا الرجل (نتنياهو) يعاني من جنون العظمة (ميغالومانيا)، لأنه لا يفهم ولا يميّز القوة الحقيقية للجيش الإسرائيلي الصغير والمتهاك (..) جيش البرّ لدينا الصغير منتشر الآن في عدة جهات: غزة، لبنان، سوريا، الضفة الغربية، ولا يستطيع الفوز في أي جبهة. كما يرى نبي الغضب في (إسرائيل) إذا جدّد نتنياهو الحرب في قطاع غزة، فهي ستكون "القشة التي ستقضم ظهر البعير"، سواء على مستوى العلاقة مع العالم أو مع دول العرب، بالإضافة إلى الكارثة التي ستلحق بإسرائيل على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية.

وأكد، في مقاله، أن ثمة شيء واحد واضح تماما، أننا لن نتمكّن من هزيمة حماس هذه المرة أيضا، لكن الضرر الذي سيلحق بنا سيكون أكبر بعشرات المرات من الضرر الذي ألحقته حرب "السيوف الحديدية" (..) الدليل على ذلك أن الجيش لم ينجح خلال سنة وربع من القتال في تدمير حماس أو تفجير مدينة الأنفاق

وعلى ضوء ذلك، جدد بريك قناعته، أنه إذا تجددت الحرب ضد حماس، سيتكبّد الجيش خسائر كبيرة، وستفقد "إسرائيل" بشكل كامل شرعيتها في العالم وستبقى مع صديق واحد فقط، كما أن ترامب يستطيع أن يدير ظهره لـ "إسرائيل" في ثانية واحدة، كما فعل مع أوكرانيا. وخلص بالقول، إن الأمل الوحيد هو أن يعود ترامب إلى قراره الأول بإعادة جميع الأسرى الذين لا يزالون في الأنفاق، وهذا يعني تطبيق المرحلة الثانية من الصفقة.

\* \* \*

### تفنيد إسرائيلي لمخطط تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة.. "ضرره أكبر من نفعه"

قد يبدو مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتهجير سكان غزة للأردن ومصر يشكل حلاً تكتيكياً، لكن من الناحية الاستراتيجية فإنه لا يخفّف من حدّة الوضع فحسب، بل يزيده سوءاً، ويثير مشكلة أخلاقية، صحيح أن الاحتلال يتذرّع بالقضاء على حماس عقب هجومها في السابع من أكتوبر، لكن بين سكان القطاع المليونين هناك عدد كبير من النساء والأطفال وكبار السن.

البروفيسور الإسرائيلي يحيئيل غلبوع، أستاذ فلسفة العلوم، ذكر أن "تهجير سكان غزة دون موافقتهم، ومعارضة الدول التي يتوقع أن تستقبلهم، يجعل هذه المهمة مستحيلة، ويثير أيضا مشكلة أخلاقية، رغم أن الحديث معهم قد يؤدي لموافقة كثيرين منهم على التهجير، لكن لكي ينجح هذا الأمر، فلا بد من الحديث معهم، والتوصل إلى تفاهم معهم في هذا الشأن".

وأضاف في مقال نشره موقع " زمن إسرائيل " العبري، أن "تهجير مليون فلسطيني للأردن قد يؤدي لانتهيار المملكة، التي تقف على أرجل دجاجة، وتوازنها السياسي والديموغرافي حساس للغاية، ويرجح أن يؤدي وجود مليون فلسطيني إضافي، بجانب اللاجئين العديدين الذين قدموا إليها من سوريا في السنوات الأخيرة، إلى انهيارها، وانهارها كارثة كبيرة لدولة الاحتلال، لأنه سيؤدي لسيطرة الجماعات المسلحة من لبنان وسوريا."

وأشار إلى أن "الأردن يحوز على كامل الحدود الشرقية للاحتلال، من المطلة إلى إيلات، ما سيسمح لإيران بترويج المقاومة ضده عبر الأردن، واليوم، تأتي أغلب الأسلحة التي تصل الضفة الغربية عبر الحدود الشرقية، ومنذ توقيع اتفاق السلام معه، بقيت حدوده هادئة للغاية لمدة ثلاثين عامًا، وكل ذلك يؤكد أن تهجير مليون فلسطيني للأردن سيؤدي لانتهيار المملكة، وإنهاء اتفاق السلام، ما يتطلب من جيش الاحتلال زيادة قواته بعدد كبير من الفرق، وتكثيف روتينه من النشاط العملياتي ضد الجماعات المسلحة." وأضاف أن "تهجير مليون غزي إلى سيناء قد يعرض للاتفاق السلام مع مصر القائم منذ نصف قرن، وقد تعاملت مصر مع داعش في سيناء سنوات عديدة، والآن فإن نقل مليون غزي يعيشون في ضائقة في سيناء سيكونون أرضًا خصبة لهذه الجماعات للعمل ضد مصر والاحتلال معاً."

وأكد أنه "حتى لو أجبرنا مصر والأردن على قبول الفلسطينيين في أراضيهم، فلن نحلّ مشكلة المقاومة، لأن مليون غزي في سيناء أُجبروا على العيش في ظروف صعبة، سيكون سهلا عليهم الحصول على أسلحة من كل الأنواع، ولا يوجد أحد، حتى الجيش المصري، يستطيع منعهم من التسلح، وهم يعرفون صناعة الصواريخ، وإطلاقها علينا، والآن سيستمرون في القيام بذلك من الأردن وسيناء، ما سيضطر الاحتلال لمهاجمتهما، الأمر الذي من شأنه تقويض اتفاقيات السلام، ويعيدنا لدائرة الحروب، بدلاً من دفع عملية السلام للأمام."

وأوضح أن "تنفيذ الاحتلال مثل هذه الخطة يعني أنه أصبح دولة فاشلة في العالم، وستكون منبوذة، ومصابة بالجذام، ويتعرض استمرار وجودها هنا للخطر، أما إذا تولى الجنود الأمريكيون عملية لتهجير، فإنه سيخفّض مكانة الولايات المتحدة في العالم لأدنى مستوى."

واقترح الكاتب بدائل أقل عدوانية من التهجير لحل مشكلة غزة، منها "إرسال قوات عربية ودولية للقطاع، من السعودية ومصر والأردن ودول الخليج وأوروبا وأمريكا، وتكون غزة منطقة حكم ذاتي مستقل، ومنزوعة السلاح تماما، على أن يكون ذلك تحت إشراف دولي، وإنشاء مراكز صناعية متقدمة في سيناء، يعمل فيها المصريون والأردنيون والسعوديون ودول الخليج والإسرائيليون، بمثابة حجر الزاوية لتعاون إقليمي تكنولوجي وصناعي شرق أوسطي، وعلى نطاق عالمي." واعتبر أن "حل مشكلة الاكتظاظ السكاني في غزة يمكن لمصر أن تساهم فيه، باستخدام أراضي سيناء، لتوسيع المكان للسماح بالعيش بكثافة أقل، أو بناء جزيرة في البحر، وتوسيع مساحة المعيشة في القطاع."

\* \* \*